

في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين

« وهي سند لكتب السنة النبوية »

تأليف

الإمام الحجة رحلة المحدثين

الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

د. محمد مطيع الحافظ

دار البشائر

دمشق - سورية

عقد الجوهر الثمين

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : عقد الجوهر الثمين
المؤلف : الشيخ إسماعيل العجلوني
تحقيق : د. محمد مطيع الحافظ
عدد الصفحات : ٩٠
قياس الصفحة : ١٤ × ٢٠ سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - ص. ب ٤٩٢٦ - سورية
فاكس ٢٣١٦١٩٦
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

الطبعة الرابعة
١٤٣٤- ١٤٣٥- هـ - ٢٠١٣ م

عقد الجوهر الثمين

في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين

«وهي سند لكتب السنة النبوية»

تأليف

الإمام الحجة رحلة المحدثين

الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

الدكتور محمد مطيع الحافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم الأمة المحمدية بشرف الإسناد، وأعلى مقام من حفظ كتابه بين العباد، ونضر وجوه المحدثين والرواة الذين سلكوا سبيل الهدى والرشاد، والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد.

أما بعد فقد قال الإمام عبد الله بن المبارك رضي الله عنه: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء. وقال محمد بن حاتم: إن الله قد أكرم هذه الأمة وشرّفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد.

وقال أبو بكر الأصبهاني: بلغني أن الله تعالى خص هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها مَنْ قبلها من الأمم: الإسناد، والأنساب، والإعراب. وقال الإمام السمعاني: وألفاظ رسول الله ﷺ لا بد لها من النقل، ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح، والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة عن الثقة، والعدل عن العدل.

وقال ابن الصلاح: الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة. وطلب العلو فيه سنة، ولذلك استحبت الرحلة فيه.

وعلو الإسناد قرب من رسول الله ﷺ، ويزداد علواً برواية الثقات عن الثقات.

ولما كانت رسالةُ الإمام محدث الشام رحلة المسندين الشيخ إسماعيل العجلوني، مدرس قبة النسر بالجامع الأموي بدمشق، المسماة «عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» رسالةً عظيمة النفع، تلقاها العلماء وتفاخروا بالإسناد إلى مؤلفها، فانتشرت في الآفاق، وقرأها المحدثون لطلابهم ليعم اتصال الأسانيد وينتشر، وقد حاز مؤلفها رحمه الله الإجازات والسند العالي من شيوخه الثقات الكبار قراءة وسماعاً وإجازة وبذلك نالت هذه الرسالة الشهرة الواسعة عند علماء الإسلام.

وقد أكرمني الله بقراءتها على عدد من شيوخي الثقات الذين تلقوا العلم والحديث بأسانيد عالية جزاهم الله عني وعن المسلمين خيراً ورزقني برهم واتّباعهم والوفاء لهم، كما أجازني بها كثير من علماء العصر، نفعني الله بهم في الدنيا والآخرة. ورغبة في تعميم النفع، قمت بتحقيقها وإخراجها. أرجو الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

وكتب محمد مطيع الحافظ

دمشق ١٤١٧ هـ

سندي بالأربعين العجلونية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله :

يقول العبد الفقير محمد مطيع الحافظ بن محمد واصل بن الشيخ الحافظ عبد الرحيم الشهير بدبس وزيت

أروي « الأربعين العجلونية » بحمد الله ونعمته قراءة وإجازة عن شيخ الشيوخ سيدي الشيخ محمد أبي الخير الميداني المتوفى سنة ١٣٨٠هـ، وهو يرويها عن شيخه الولي الزاهد الشيخ سليم المسوتي المتوفى سنة ١٣٢٤هـ، عن شيخه المحدث الشيخ أحمد مسلم الكزبري المتوفى سنة ١٢٩٩هـ، عن شيخه ووالده محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، عن شيخه مسند عصره الشيخ أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢١٨هـ عن مؤلفها الشيخ إسماعيل العجلوني محدث الشام رحمه الله تعالى .

وأرويها أيضاً قراءة وسماعاً وإجازة عن شيخ المدينة المنورة ومحدثها ومسندها الشيخ محمد إبراهيم الختني ثم المدني المتوفى سنة ١٣٨٩هـ بقراءتي عليه وسماعي وإجازته للأربعين العجلونية وغيرها وذلك سنة ١٣٨٠هـ بدمشق خلال زيارته لها .

قال الشيخ الختني رحمه الله : إني أرويها عن مشايخي الأجلة الكرام الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني ، والشيخ عمر حمدان المحرسي ثم المدني ، والحافظ أبي الإسعاد محمد عبد الحي الكتاني وغيرهم ، كلهم عن عالم المدينة المنورة السيد أبي الحسن محمد علي بن السيد ظاهر الوِتري ، عن صاحب « اللباب » الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني الدمشقي ، وعن عالم مكة المكرمة السيد أحمد دحلان ، كلاهما عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي ، عن المحدث أحمد بن عبيد العطار ، عن مؤلفها العجلوني . وأرويها عن مولانا السيد عبد القادر بن عبد الحميد الشلبي الطرابلسي ثم المدني ، وعن السيد عبد الحي الكتاني المذكور ، وعن الشيخ عمر حمدان ، عن العلامة القاضي أبي النصر الخطيب الدمشقي ، عن والده السيد عبد القادر ابن عبد الرحيم الخطيب عن الشمس محمد بن مصطفى الرحمتي ، والشمس محمد العاني والوجيه عبد الرحمن الكزبري ثلاثتهم عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار ، عن مؤلفها العجلوني ، ويرويها الشيخ أبو النصر الخطيب ، عن الشيخ محمد عمر الغزي سماعاً عليه ، عن الشهاب العطار والشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي كلاهما عن مؤلفها العجلوني رحمهم الله تعالى . ولي أسانيد أخرى أيضاً .

ثم إن الشيخ الختني رحمه اللّه أجازني بها مرة أخرى كتابة من المدينة المنورة في ١٣٨٨/١١/٤هـ .

وأرويها عن سيدي عمي فقيه الشام الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ رحمه الله المتوفى سنة ١٣٨٩هـ سماعاً وقراءةً لبعضها وإجازة .

وهو يروي عن شيخه مفتي الديار الشامية الشيخ محمد عطا الله الكسم المتوفى سنة ١٣٥٧هـ عن شيخه المعمر الشيخ عبد الله بن درويش السكري المتوفى سنة ١٣٢٩هـ، عن شيخه الشيخ عبد الرحمن الكزبري المتوفى ١٢٦٢هـ، عن شيخه الشيخ أحمد بن عبيد الله العطار المتوفى ١٢١٨هـ عن مؤلفها الإمام إسماعيل العجلوني رحمهم الله تعالى.

وأرويها قراءة وإجازة على شيخي مفتي الديار الشامية الطبيب الشيخ محمد أبو اليسر عابدين المتوفى سنة ١٤٠١هـ، وهو يروي عن والده مفتي الشام الشيخ محمد أبو الخير عابدين المتوفى ١٣٤٤هـ، عن والده الشيخ أحمد بن عبد الغني عابدين المتوفى سنة ١٣٠٧هـ، عن عمه فقيه عصره المسند الشيخ محمد أمين عابدين المتوفى سنة ١٢٥٢هـ، عن شيخه الشيخ أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢١٨هـ، عن مؤلفها الشيخ إسماعيل العجلوني رحمهم الله تعالى.

وأرويها إجازة عن المعمر قاضي الشام المسند الشيخ عبد المحسن الإسطواني المتوفى سنة ١٣٨٣هـ، عن شيخه مفتي الشام السيد محمود أفندي الحمزاوي الحسيني المتوفى سنة ١٣٠٥هـ، عن مسند عصره الشيخ عبد الرحمن الكزبري المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، عن الشهاب أحمد بن عبيد العطار المتوفى سنة ١٢١٨هـ، عن مؤلفها الشيخ عماد الدين إسماعيل العجلوني.

وأروي بعضها سماعاً على سيدي الشيخ السيد محمد الهاشمي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٣٨١هـ بدمشق.

وأروي بعضها سماعاً وقراءةً على سيدي الشيخ محمد سعيد البرهاني رحمه اللّه تعالى المتوفى سنة ١٣٨٦هـ ، وهو يروي عن والده الشيخ عبد الرحمن البرهاني والشيخ بدر الدين الحسني ، والشيخ محمد صالح الآمدي ، والشيخ محمد الهاشمي ، والشيخ محمود العطار .

وأرويها عن سيدي الشيخ أحمد نصيب المحاميد حفظه اللّه بحق قراءته وسماعه على الشيخ محمد بدر الدين الحسني ، والشيخ علي الدقر رحمهما اللّه تعالى .

وأرويها سماعاً وقراءةً لبعضها وإجازة بباقيها على سيدي الشيخ محمد هشام البرهاني حفظه اللّه بحق إجازته وقراءته على والده سيدي الشيخ محمد سعيد البرهاني رحمه اللّه .

وأرويها إجازة كتابة ومشافهة عن الشيخ محمد العربي التباني المكي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد صالح الفرفور المتوفى سنة ١٤٠٧هـ رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد صالح الخطيب المتوفى سنة ١٤٠١هـ رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن مسند العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي المتوفى سنة ١٤١٠هـ .

وأرويها عن الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني حفظه اللّه .

وأرويها عن الشيخ علي البوديلمي الجزائري رحمه اللّه تعالى بحق إجازته من شيخه سيدي أحمد بن عليوه رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد إبراهيم اليعقوبي الدمشقي المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ رحمه اللّه تعالى .

وأرويها عن العلامة المحدث المفيد السيد عبد العزيز بن محمد بن الصديق الغماري الحسني حفظه اللّه تعالى .

وأرويها عن الشيخ محمد المنوني المغربي حفظه اللّه تعالى .

وأرويها عن سيدي الشيخ السيد محمد بن علوي المالكي المكي حفظه اللّه تعالى .

جزى اللّه عني شيوخي خير الجزاء، ونفعني اللّه بهم في الدنيا والآخرة .

والحمد لله رب العالمين .

وكتب محمد مطيع الحافظ

دمشق ١٤١٧ هـ

ترجمة المؤلف

هو محدث الديار الشامية، الشيخ المسند الرحلة، الفقيه المفسر، المدرس تحت قبة النسر: إسماعيل بن محمد جرّاح بن عبد الهادي بن عبد الغني بن جرّاح الجراحي[1] الشهير بالعجلوني، الشافعي، الدمشقي المنشأ والوفاة.

ولد بعجلون سنة ١٠٨٧هـ تقريباً، وحفظ القرآن الكريم في بلده صغيراً، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم سنة ١١٠٠هـ، واشتغل على علماء كثيرين منهم من الدمشقيين: محمد أبو المواهب الحنبلي: جمع عليه ختمة للسبعة من طريق الشاطبية، وقرأ عليه علم الحديث دراية ورواية، وحضر كثيراً من دروسه في الصحيحين وغيرهما، وانتفع به وأجازه. ومنهم الشيخ محمد الكاملي: حضر دروسه الخاصة والعامة وأجازه بصحيح البخاري وغيره. والشيخ عبد الغني النابلسي: حضر عنده في كثير من دروسه الخاصة والعامة وأجازه. والشيخ إلياس الكردي، والشيخ يونس المصري، والشيخ عبد الرحيم الأزبكي، والشيخ عبد الرحمن المجلد، والشيخ أحمد الغزي، والشيخ إسماعيل الحايك، والشيخ نور الدين الدسوقي، والشيخ عثمان القطان، والشيخ عثمان الشمعة، والشيخ عبد القادر التغلبي وغيرهم.

وأخذ عن كثيرين من الواردين لدمشق. وأخذ عن علماء الرملة والقدس، ومكة المكرمة والمدينة المنورة واستانبول، كالشيخ عبد الله بن سالم المكي

---

(١) قال الإمام العجلوني في أول ثبته المسمى «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال» إني الفقير إليه تعالى إسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادي بن عبد الغني بن جرّاح، الجراحي نسبة إلى جراح المذكور. ثم قال: وقد اشتهر في بلادنا بلاد عجلون أن أهلنا من ذرية أبي عبيدة بن الجراح والله أعلم بالواقع. وقال القاسمي: رأيت في كلام المحب الطبري في «الرياض النضرة» أن أبا عبيدة رضي الله عنه كان له ولدان في حياته ولم يعقبا». الفضل المبين (٩٠-٩١) (الرياض النضرة ٣١٧/٢).

البصري، والشيخ محمد المكي الشهير بعقيلة، وأبي الحسن السندي.

وله أسانيد عديدة، ذكرها في ثبته لأسانيد أمهات الكتب التي رواها عن شيوخه، ورتبها على حروف المعجم.

سافر إلى استانبول سنة ١١١٩هـ، وتولى خلال زيارتها لها تدريس قبة النسر ـ وكان من شروطها أن يتولاها أعلم أهل دمشق ـ.

وزار القدس سنة ١١٣٤هـ، وحج سنة ١١٣٣هـ، وحج أيضاً سنة ١١٥٧هـ، وأقرأ صحيح البخاري في الروضة المطهرة.

له مؤلفات كثيرة منها: «الأجوبة المحققة عن الأسئلة المفرقة» و«عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» و«حلية أهل والفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال» و«الفيض الجاري شرح فيه صحيح البخاري» و«كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس».

كان عالماً بارعاً، صالحاً زاهداً ورعاً، محدثاً مفيداً، رحلة قدوة، مسنداً، خاشعاً صابراً على الفقر، له القدم الراسخ في العلوم، واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم، ملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة.

توفي يوم الاثنين ٣ محرم ١١٦٢هـ وخرجت جنازته حافلة، ولم يبق أحد من أهل الشام من كبير أو صغير إلا حضر جنازته، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان. وقبره ما زال ظاهراً يزار حتى زماننا الحاضر[1].

---

(١) مراجع ترجمته: الأنوار الجلية ٢١٦، حلية أهل الفضل والكمال للعجلوني (هو ثبته)، حوادث دمشق اليومية ١٢٣، سلك الدرر ١/٢٥٩ ـ ٢٧٢، معجم المؤرخين الدمشقيين ٣٥٠، ٤٥٤، معجم المؤلفين ٢/٢٩٠، الورد الأنسي للغزي (مخطوط) ق ٨٠.

طبعات الرسالة

١ ـ الطبعة الأولى :

طبعت بتصحيح السيد محمد بدر الدين أبـي فـراس النعسـاني الحلبـي سنة ١٣٢٢هـ . وجاء في مقدمتها : وهي الرسالة المنسوبة إلى إمام الشـام الموسوم بإسماعيل العجلوني بـن محمـد جـراح ، مضبوطـة غايـة الضبـط والإتقان على الأستاذ الكبـير العلامـة المحـدث الخطير مولانـا المرحـوم السيد الشيخ محمد علي بن ظاهر الوَتَـري المدني[١] رحمـه اللّه تعـالى ، كنـتُ قرأتهـا وضبطتهـا علـى الأستاذ المذكـور في جملـة مـن كتـب الصحاح ، ودواوين السنة ، وقد همت نفـس الشـيخ بنشـر الرسـالة لعظـم نفعها في بابها ، وكان أشار إليَّ بنشرها ، فالتزمت طبعتها ، واعتنيـت فـي تصحيحهـا كمـا يجـب ، مسـتعيناً باللّـه تعـالى . وأنـا الفقـير الحقـير عبد القادر بن المرحوم محمد حواري[٢] ، مدير كتبخانة المرحوم السـيد عارف حكمت بك[٣] شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .

---

(١) السيد محمد علي بن ظاهر الوَتَري المدني ، محدث المدينة المنورة في عصره ، مولده ووفاته بالمدينة المورة ، له عدة كتب منها (التحفة المدنية في المسلسلات الوترية) اشتملت على خمسين حديثاً مسلسلاً . ورسالة في « الأوائل » جمع فيها أوائل أربعين كتاباً من كتب الحديث . وغيرهمـا . ولد سنة ١٢٦٢هـ وتوفي سنة ١٣٢٢هـ (فهرس الفهارس ١٢١/٢ ، الأعلام ٣٠١/٦) .

(٢) عبد القادر بن محمد حواري : تولى مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت . وبقي فيها إلى أول العهد السعودي .

(٣) أبو المطيع عارف حكمت ، ولد سنة ١٢٠١هـ وتلقى العلم على علمـاء عصره ، وتولى القضاء في بلدان عدة : القدس ، ومصر ، والمدينة المنورة ، وتولى نقابة الأشراف في الدولة العثمانية ، ثم مشيخة الإسلام سنة ١٢٦٢هـ ، وأوقف جل مكتبته سـنة ١٢٧٠هـ على المدينـة المنورة ، ببناء خاص لها جنوبي الحرم ، مكان بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، وعند توسعة الحرم الأخيرة (في عهد الملك فهد) هدمت المكتبة ونقلت كتبها ، كما نقلت كتب المكتبـة المحمودية إلى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة . توفي رحمه الله سنة ١٢٧٥ (انظر في ترجمته وتعريفاً بمكتبته : حلية البشر ١٤١/١ ، كتاب شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم) .

الطبعة الثانية :

طبعت بدمشق سنة ١٣٨٨هـ بتحقيق محمد مطيع الحافظ ، اعتماداً على ثلاث نسخ مخطوطة نسختان تحتفظ بهما المكتبة الآجرية[٤] بدمشق ، ونسخة ثالثة من مكتبة الأخ الأستاذ محمد رياض المالح ، مع المقابلة على النسخة المطبوعة أولاً .

وقد طبعت هذه الطبعة تنفيذاً لرغبة شيخنا العلامة الشيخ محمد إبراهيم الفضلي الختني ثم المدني ، عالم المدينة المنورة ومسندها المتوفى سنة ١٣٨٩هـ[١] .

الطبعة الثالثة :

طبعت مع شرحها « الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين » وهو شرح الأربعين العجلونية تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ، بتحقيق الأستاذ المحقق اللغوي النحوي عاصم محمد بهجة البيطار . طبع سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بدار النفائس ببيروت .

تعريف بهذه الطبعة :

تم إخراج هذه الطبعة وتحقيقها بعون اللّه وتوفيقه وفق الأمور التالية :

١ ـ اعتماد الطبعة الثانية .

٢ ـ اعتماد نسخة مخطوطة جديدة تفضّل الأخ نادر خرسة الرنكوسي بإهدائي نسخة مصورة عنها فجزاه اللّه خيراً ، وقد رمزت لها

---

(٤) وهي المكتبة التي أنشأها شيخنا العلامة الشيخ محمد أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء المتوفى سنة ١٣٨٠هـ بدمشق ، وهي مكتبة عامرة أوقفها لله تعالى ، وكان يقيم الدروس والختم النقشبندي فيها . (ترجمته في تاريخ علماء دمشق ج٢ ص٧٢٠) .

(١) ترجمته في تاريخ علماء دمشق ج٢ ص٨٦٣ .

بـ(ن) وكتبت سنة ١٣٢٤هـ اعتماداً على نسخة الشيخ عبد الرحمن الكزبري كما جاء في آخرها .

٣ ـ الرجوع إلى أصول الكتب الواردة في الرسالة لتوثيق النص وتحقيقه .

٤ ـ تحقيق رجال الأسانيد .

٥ ـ ضبط النصوص .

٦ ـ ألحقت بالهامش سند الإمام العجلوني لكل كتاب من الكتب كما هو وارد في الطبعة الأولى التي أشرف على طباعتها الشيخ محمد بدر الدين النعساني الحلبي رحمه اللّه تعالى .

٧ ـ خرّجت الأحاديث .

٨ ـ شرحت بعض الألفاظ في الهامش إيضاحاً للنص ووضعت هامشين فالأول من الأصل والثاني من تعليقاتي .

أرجو اللّه أن أكون قد وفقت في إخراج هذا الكتاب الإخراج الصحيح فيما يرضي ربنا عز وجل .

دمشق ـ محمد مطيع الحافظ ١٤١٧هـ

لـمْ أسْعَ فـي طلـب الحديـث لسـمعةٍ

أوْ لاجتمــاع قديمـــهِ وحديثـــهِ[1]

لكــنْ إذا فــاتَ المحــبَّ لقــاءُ مَــنْ

يَهــوى تعلّــلَ باســتماع حديثِــهِ

قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ فيما رويناه عنه[2]:

وَاظــبْ علــى جَمْـع الحديـثِ وكَتْبـهِ

واجهــدْ علـى تَصحيحــهِ فــي كُتْبــهِ

واســمعْهُ مِــنْ أربابــهِ نَقْــلاً كَمــا

سَــمِعُوه مِــنْ أشــياخِهم تُسْــعَدْ بــهِ

واعــرفْ ثِقــاتَ رُواتِــه مِــنْ غــيرهم

كَيْمــا تُمــيِّزَ صِدْقَــهُ مِــنْ كِذْبــهِ

فهــو المفسِّــرُ للكِتــابِ وإنّمــا

نَطَــقَ النبــي حِكايَــةً عَــنْ ربِّــهِ

---

(١) هذان البيتان وردا في مقدمة الطبعة الأولى.

(٢) وردت هذه الأبيات في مقدمة الطبعة الأولى، وقد أوردها الإمام النووي في كتابه إرشاد طلاب الحقائق ص٢٥٤ منسوبة لابن عساكر.

وتَفهَّـــمِ الأخبـــارَ تَعْلَـــمْ حِلَّـــهُ

مِـــنْ حِرمِـــهِ مَـــع فَرضِـــهِ مِـــنْ ندبـــهِ

وهـــو المبيِّـــنُ للعبـــاد بشَـــرْحِهِ

سِـيَرَ النبـــيِّ المُصطفـــى مـــع صَحْبـــهِ

وتتبَّـــعِ العـــالي الصحيـــحَ فإنَّـــه

قُـــرْبٌ إلـــى الرحمـــن تَحْـــظَ بقُربـــهِ

وتجنَّـــبِ التصحيـــفَ فيـــهِ فرُبَّمـــا

أدَّى إلـــى تَحريفـــهِ بـــلْ قلبـــهِ

واتـــركْ مَقالـــةَ مَـــنْ لحـــاكَ بجَهلِـــهِ

عَـــنْ كَتْبـــهِ أو بدعـــةٍ فـــي قلبـــهِ

فكفـــى المُحـــدثَ رفعـــةً أن يُرتضـــى

ويُعَـــدَّ مِـــنْ أهـــل الحديـــثِ وحزْبـــهِ

عقد الجوهر الثمين

في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين

(وهي سند لكتب السنة النبويّة)

تأليف

الإمام الحجة رحلة المحدثين

الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، الدمشقي

المتوفى سنة ١١٦٢ هـ بدمشق

تحقيق

د. محمد مطيع الحافظ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفعَ مقدار أهلِ الحديث ، وخصَّهم بحفظ أسانيدِهِ في القديم والحديث ، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ له ، شهادةً تُبَلِّغُ قائِلَها مراتبَ مَنْ سار في سبيل الخيرات السَّيْرَ الحثيث ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُه ورسولُه المرسلُ بأشرفِ كتابٍ وأجمعِه مُميّزاً فيه بين الطيب والخبيث . صلى اللّه وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ، والأئمة المجتهدين ومقلديهم أجمعين ، ولا سيما الذين لهم الاعتناءُ بالتدريس والتحديث .

أما بعد : فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني الفتاح إسماعيل العجلوني ابن محمد جراح : قد وقفت على رسالة أظنها لبعض المكيين[1] ، لكنني لم أقف على اسمه ، ولا على تسميتها ، وهي مشتملة على ذكر أحاديث مِن أوائلِ بعض كتب الحديث ، منها الكتبُ الستةُ المشهورةُ ، وقد ذكر فيها من أوائل كلِّ كتاب منها حديثاً غالباً ، وقد يذكر أكثر منه ، وقد يذكر من أواخرها ، ولعل غرضَه من جمعها تسهيلُ قراءَتِها على الشيوخ طلباً للإجازة منهم بهذه الكتب ، وقد تقدّم لنا أنَّ جماعة قرؤوها علينا واحداً بعد واحد واستجازونا بها ، وقد أحببتُ أنْ أقتصرَ مِنْ أوّل كلِّ كتاب منها على حديث واحد غالباً لحصولِ الغرض بذلك ، إلا مِنْ « صحيح الإمام البخاري » فذكرتُ من أوله حديثين لأنَّ أحدَهما وهو :

---

(١) في هامش ط : « هو الشيخ عمر البصري المكي » والصحيح هو الشيخ عبد اللّه بن سالم البصري المكي . ولد بمكة عام ١٠٤٨هـ ونشأ بالبصرة وتوفي بمكة عام ١١٣٤ فعرف بالبصري المكي .

(إنما الأعمال بالنيات) مخروم في غالب نسخ البخاري ، بل في جميعها على ما قاله في « فتح الباري[1] » وإلا مِنْ « مُصنف عبد الرزاق » فذكرتُ منه حديثين ، لأنَّ أوَّلَهما مُختصَرُ اللفظ جداً ، وحذفتُ مما ذكره منها « سنن البيهقي » ثانياً ، فإن حديثَها مكرَّرٌ مع ما في « مسند الشافعي » رحمه اللّه تعالى ، وكذا حذفتُ أحدَ « مُسنَدَي البزَّار » لتكرره ، و« مُستخرَجَ أبي نعيم » لتكرر حديثه مع ما في « صحيح مسلم » وزدتُ « معجم أبي يعلى الموصلي » فإن صاحب الرسالة وإنْ ذكره فيها ، لكنَّه لم يذكره استقلالاً ، وزدتُ على ما فيها « مُسندَ الإمام أبي حنيفة النعمان »(١) تنويهاً بأنَّه من أهل هذا الشأن وكتاب « الشفا للقاضي عياض » و« تاريخ ابن عساكر » لدمشق الشام ، وكتاب « الفرج بعد الشدة » لابن أبي الدنيا ، وكتاب « جياد المسلسلات » للجلال السيوطي ، وكتاب « الذرية الطاهرة » للدُّولابي ، و« مشكاة الأنوار » للشيخ محيي الدين بن عربي . فصار المتحصَّلُ أربعين حديثاً من أربعين كتاباً . واخترتُ ذلك لأكونَ ممن حفظ على أمة محمد ﷺ أربعين

(١) في هامش ط : « هو إمام الأئمة ، هادي الأمة ، أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، ولد سنة ثمانين ، وتوفاه الله سنة مئة وخمسين للهجرة ، أحدُ مَنْ عدَّ في التابعين ، إمام المجتهدين بلا نزاع ، أول من فتح باب الاجتهاد بالإجماع ، لا يَشك من وقف على فقهه وفروعه في سعة علومه وجلالة قدره ، وأنه كان أعلم الناس بالكتاب والسنة ، لأن الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب والسنة ، ومن كان قليلَ البضاعة من الحديث فيتعين عليه طلبُه وتحمّله والجدّ والتشمير في ذلك ، ليأخذ الدين من أصول صحيحة ، ويتلقى الأحكام عن صاحبها المبلّغ لها ، وقد أجمع الناقلون عنه من أهل الأصول وأهل الحديث أنّه يُقدم الحديث الصحيح على القياس المعتبر ، نعم لم يكن هو رضي الله عنه من المكثرين كسائر الأئمة ، وليس من شروط الإمام والاجتهاد الإكثارُ في

[1] فتح الباري ١/١٥.

حديثاً ، فلعلي أُبعث في زمرة مَنْ جمع ذلك من العلماء العاملين ، جعلنا الله بفضله مِنَ الناجين . وسَميتُ ذلك : «عقدَ الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين» وبدأت بالكتب الستة المشهورة لشيوعِ استعمالها ، ثم «بموطأ الإمام مالك» ثم بمسانيد الأئمة الثلاثة ، مبتدئاً منها «بمسند الإمام أبي حنيفة» ثم «بمسند الدَّارِمي» ثم «بمسند أبي داود الطيالسي» ثم «بمسند عَبْد بن حُميد» ثم «بمسند الحارث بن أبي أسامة» ثم «بمسند البزَّار» ثم «بمسند أبي يعلى المَوْصلي» . وأختم الرسالة بكتاب ابن السُّنيّ لمناسَبَةٍ ستظهر بذكر حديثه . وهذا أوان الشروع في المقصود ، بعون المعين المعبود . فأقول :

= الرواية ، لأن الاجتهاد إنما يتوقف على حفظ السنن وتحملها لا على أدائها وتبليغها ، فالصدّيق رضي الله عنه إمام الصحابة وأفقههم وأحفظهم لا يشك فيه مُسلم لم يُكثر ، وإنما روى أحاديث معدودة ، وإمامُ المحدثين بالإجماع إمام الأئمة وإمام دار الهجرة مالكٍ رضي الله عنه لم يصحَّ عنده إلا ما في كتاب الموطأ ، فهل يقول قائل فيه شيئاً ؟! ونحن لا ننكر أن في السنن سُنناً لم تبلغ الإمام أبا حنيفة ، أو بلغته ولم تثبت عنده صحتها ، لكن هذا أمر لا يمس شأن المجتهد ، وكان عمر رضي الله عنه يرى رأياً ثم تبلغه السنة فيرجع ، مع أنه ثبت عند أهل العلم بالأثر أن عمر أفقه الصحابة ، ثم الطاعنون فيه كانوا يقرّون بإمامته وتقدمه من حيث لا يدرون ، كانوا يرمونه بالرأي ، وليس الرأي في سلفنا إلا قوة الاطلاع على معاني النصوص الشرعية ، وعلى الحكم المعتبرة من عند الشارع في شرعة الأحكام ، ولن يتم اجتهاد ، بل ولا علم إلا بالحفظ وفقه معاني المحفوظ . فهو رضي الله عنه حافظ حجة فقيه ، لم يكثر في الرواية لما شدد في شروط الرواية والتحمل وشروط القبول» .

الكتاب الأول

صحيح الإمام البخاري[1]

قال أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخاري، عليه رحمة الكريم الباري، في أول صحيحه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول اللّه ﷺ، وقول اللّه عزَّ وجل ﴿ إِنّا أوحيْنا إِليك كما أوحيْنا إلى نوحٍ والنبيين مِنْ بعدِهِ ﴾ الآيَةَ [النساء ١٦٣]

وبالسند إليه قال: حدثنا الحُمَيْديُّ، قال: حدثنا سُفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاريّ، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيميُّ، أنه سمع علقمةَ بنَ وقّاصٍ الليثيَّ يقول: سمعت عُمرَ بنَ الخطاب رضي اللّه عنه على المنبر يقول: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول:

---

(١) «صحيح الإمام البخاري»: أرويه عن شيخنا العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا [الأنصاري]، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمّر أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار، عن سراج الدين أبي عبد اللّه الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيديّ الأصل البغدادي الدار والوفاة، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن الداودي، عن أبي محمد عبد اللّه بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبد اللّه محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام أبي عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخاري رحمه اللّه تعالى.

إنّما الأعمالُ بالنياتِ ، وإنّما لكلِّ امرىءٍ ما نوى ، فمَنْ كانتْ هِجْرتُه إلى دُنيا يُصيبها أو امرأةٍ ينكِحُها فهجرتُه إلى ما هاجَر إليه[1] .

وأما الحديث تامًّا فهو :

إنّما الأعمالُ بالنّياتِ ، وإنّما لكلِّ امرىءٍ ما نوى ، فمَنْ كانتْ هِجرتُه إلى اللّه ورسولِهِ فهجرتُه إلى اللّه ورسولِهِ ، ومَنْ كانت هِجْرتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ ينكحُها فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه .

وبالسند إليه قال :

حدثنا عبدُ اللّه بنُ يوسفَ ، قال : أخبرنا مالكٌ ، عن هشام بن عُروةَ ، عن أبيه ، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنين رضي اللّه عنها أنَّ الحارثَ بنَ هشام رضي اللّه تعالى عنه سألَ رسولَ اللّه ﷺ فقال :

يا رسولَ اللّه كيفَ يأتيكَ الوحيُ ؟ فقال رسولُ اللّه ﷺ : أحياناً يأتيني مِثْلَ صَلْصَلَةِ[2] الجَرَس ، وهُوَ أشدُّه عليَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي[3] وقَدْ وَعَيْتُ عنهُ ما قال . وأحياناً يتمثّلُ ليَ المَلَكُ رَجُلاً فيُكلِّمني فأعي ما يقول .

---

(1) رواه البخاري ١/٧ ـ ١٥ في بدء الوحي ، وفي الإيمان ، وفي العتق ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي النكاح ، وفي الأيمان والنذور ، وفي الحيل . ورواه مسلم رقم ١٩٠٧ في الامارة ، وأبو داود رقم ٢٢٠١ في الطلاق ، والترمذي رقم ١٦٤٧ في فضائل الجهاد ، والنسائي ٥٩/١ .

(2) صلصلة الجرس : صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين (فتح الباري ٢٠/١) .

(3) يفصم عني : ينفصل عني ويفارقني (جامع الأصول ٢٨٢/١١) .



قالت عائشة رضي اللّه عنها : ولقدْ رأيتُه يَنزلُ عليه الوحيُ في اليومِ الشديدِ البرْدِ فيفْصِمُ عنْه وإنَّ جبينَه ليتفصَّد[1] عَرَقاً[2] .

* * *

* *

*

[1] ليتفصد عرقاً : أي جرى عرقه كما يجري الدم من الفصاد (جامع الأصول ٢٨٢/١١) .

[2] أخرجه البخاريّ واللفظ له ١٧/١، ١٨ في بدء الوحي . ومسلم رقم ٢٣٣٣ في الفضائل ، والموطأ ٢٠٢/١ ، في القرآن ، والترمذي رقم ٣٦٣٨ في المناقب باب رقم ١٥ ، والنسائي في الافتتاح .

الكتاب الثاني

صحيح مسلم(١)

قال الإمام أبو الحسين مُسْلمُ بنُ الحجَّاج القُشيريّ النَّيسابوري رحمه الله تعالى في أول صحيحه بعد خُطبته الطويلةِ المشتملةِ على أحاديثَ جليلة : كتابُ الإيمان ، وبالسند إليه قال : حدثنا[1] أبو خَيْثمة زُهيرُ بنُ حرب قال: حدثنا وكيع ، عن كَهْمَس ، عن عبد الله بن بُريدةَ ، عن يحيى بن يَعْمَرَ ، ح[2] وحدثنا عُبيدُ الله بن مُعاذٍ العَنْبريُّ وهذا حديثه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا كَهْمَس، عن ابن بُرَيْدة ، عن يحيى بن يَعْمَر قال :

---

(١) « صحيح مسلم » أرويه سماعاً لبعضه وإجازة لباقيه ، بالسند إلى البدر محمد الغزي ، عن البرهان بن أبي شريف ، عن البدر القبابي ، عن ابن الخباز ، عن الإمام النووي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي قال : أخبرنا الإمام ذو الكنى أبو القاسم أبو بكر أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفُراوي ، قال : أخبرنا الإمام فقيه الحرمين أبو جدي أبو عبد الله محمد بن فضل الفُراوي ، قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي ، قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ، قال : أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج مؤلفه رحمه الله تعالى .

(الفُراوة) : بالضم بُليدة مما يلي خوارزم كما ذكره ابن خلكان .

---

(1) في نسخ صحيح مسلم المطبوعة : « حدثني » .

(2) ح : هذه حاء مهملة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ، وهي مأخوذة من التحويل ، أو من الحائل بين إسنادين ، أو عبارة عن قوله « الحديث » قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص١٦٣ : « ومن الناس من يتوهم أنها خاء معجمة ، أي إسناد آخر ، والمشهور الأول ، وحكى بعضهم الإجماع عليه » .

كان أولَ مَنْ قـال فـي القَـدَر بـالبَصرة مَعبَـدٌ الجُهَنـيّ ، فـانطلقتُ أنـا وحُميد ابنُ عبد الرحمن الحِميري حـاجَّين أو مُعتمِرَيْـن فقلْنـا : لـو لَقينـا أَحداً مِنْ أصحابِ رسولِ اللّه ﷺ فسألْناه عمّا يقول هؤلاء في القَدَر ، فَوُفِّقَ لنا عبدُ اللّه بنُ عَمرَ بنِ الخَطاب رضي اللّه عنهما داخلاً المسجدَ ، فاكتنفتُه أنا وصاحبي ، أحدُنا عن يمينه والآخَـرُ عـن شِمالِه ، فظننـتُ أنَّ صـاحبي سيكِلُ الكلامَ إليَّ ، فقلتُ : أبا عبد الرحمن إنّه قدْ ظَهرَ قِبَلَنا ناسٌ يقرؤون القرآن ويَتَقفّرون[1] العلم . وذكَرَ مِنْ شأنهم ، وأنّهم يزعُمـون أنْ لا قَـدَرَ ، وأنَّ الأمرَ أُنُفٌ[2] ، فقال : إذا لقيـتَ أولئـك فـأخبرْهُم أنّـي بَـريءٌ مِنْهـم ، وأنّهم برءَاء مني ، والذي يحلِفُ به عبدُ اللّه بن عُمر : لو أنَّ لأحدهـم مثـلَ أُحُدٍ ذهباً فأنفقه ما قَبِل اللّه منه حتى يُؤمنَ بالقَدَر ، ثم قال : حدَّثنـي أبـي عُمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال :

بينما نحنُ عندَ رسولِ اللّـهﷺ ذاتَ يـومٍ ، إذْ طَلَـعَ علينـا رجـلٌ شـديدُ بياضِ الثياب ، شديدُ سوادِ الشَّعر ، لا يُرى عليه أثرُ السَّفَر ، ولا يعرفُهُ مِنّـا أحدٌ ، حتى جلس إلى النبيِّ ﷺ فأَسندَ رُكْبتيه إلى رُكْبتيـه ، ووضـع كَفَّيْـه على فَخِذَيه وقال : يا محمدُ ، أخـبرني عـنِ الإسـلام ؟ فقـال رسـولُ اللّـه ﷺ : « الإسلامُ أن تشهدَ أنْ لا إله إلاّ اللّه وأنَّ محمداً رسولُ اللّـه ، وتُقيـمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ ، وتصومَ رمضانَ ، وتَحُجَّ البيتَ إنِ اسـتطعتَ إليـهِ

- فالمراد هنا أن الإمام مسلم روى الحديث عن زهير بن حرب إلى يحيى بن يعمر ، ثم تحول عنه إلى إسناد آخر رواه به عن عبيد اللّه بن معاذ إلى يحيى بن يعمر أيضاً ثـم اجتمـع الإسـنادان في يحيى بن يعمر .

(1) يتقفرون : يتتبعون . (جامع الأصول ٢١٢/١) .

(2) أُنف : أي مستأنف، من غير أن يسبق له سابق قضاء وتقدير ، وإنمـا هـو مقصور على الاختيـار (جـامع الأصول ٢١٢/١) .

سبيلاً » قال : صدقْتَ . فعجبْنا لـهُ يسـأَلُهُ ويُصدِّقُـه . قـال : فـأخبرني عـنِ الإيمان ؟ قال : « أنْ تُؤمنَ باللـه وملائكتِـهِ وكتبـهِ ورسلِهِ واليـومِ الآخِـرِ ، وتؤمـنَ بـالقَدَر خَيره وشـرِّه » . قــال : صدقْــتَ . قــال فـأخبرني عــنِ الإحسان ؟ قال : « أن تعبدَ اللّه كأنَّك تراهُ ، فإنْ لم تكُنْ تَراه فإنَّهُ يراكَ » . قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : « ما المسؤول عنها بأعلمَ مِنَ السـائِلِ » قال : فأخبرني عن أماراتها[1] ؟ قال : « أنْ تَلِدَ الأَمَـةُ ربَّتَهـا[2] ، وأنْ تَـرى الحُفَاةَ العراةَ العَالةَ رِعاءَ الشاء يتطـاولون فـي البنيـان » قـال : ثـم انطلـقَ ، فلبثتُ مَليّا[3] ، ثم قال لي : « يا عمر ، أتدري مَنِ السـائلُ ؟ » قلـتُ : اللّـه ورسولُه أعلمُ ، قال : « فإنّه جبريلُ أتاكُمْ يعلمُكُم دينَكُمْ »[4] .

وذكَرَ الحديث مِنْ طُرقٍ أُخرى برواياتٍ مختلفة .

* * *

* *

*

---

(1) في صحيح مسلم : « أمارتها » .

(2) ربتها : الربّ : السيد والمالك والصاحب والمدبر والمربي والمولى ، والمـراد بـه فـي الحديث السيد والمولى ، وهي الأمة تلد للرجل ، فيكون ابنهـا مولـى لهـا ، وكذلـك ابنتهـا ، لأنهـا فـي الحسب كأبيها ، والمراد أن السبيَ يكثر ، والنعمة تفشو فـي النـاس وتظهـر . (جـامع الأصـول ٢١٢/١) .

(3) ملياً : المليّ : طائفة من الزمان طويلة ، يقال : مضى مليٌّ من النهار أي ساعة طويلة منه (جـامع الأصول ٢١٣/١) .

(4) رواه الإمام مسلم في الإيمان رقم ٨ ، والترمذي في الإيمان أيضاً رقـم ٢٧٣٨ ، وأبـو داود فـي السنة رقم ٤٦٩٥ ، والنسائي في الإيمان باب نعت الإسلام ٩٧/٨ .

الكتاب الثالث

سُنَن أبي داود(١)

قال الإمام أبو داودَ سليمانُ بنُ الأشعث السِّجِسْتانيّ رحمه الله تعالى في أول سننه : باب التخلي عند قضاء الحاجة . وبالسند إليه قال حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمةَ القعنبيُّ قال : حدثنا عبد العزيز - يعني ابن محمد - عن محمد - يعني ابنَ عَمرو - عن أبي سَلَمةَ ، عنِ المغيرةِ بن شُعبةَ رضي الله عنه :

أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا ذَهبَ المَذْهبَ[1] أَبْعَدَ[2] .

---

(١) « سنن أبي داود » أرويها بالسند إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا ، عن العز عبد الرحيم بن الفرات ، سماعاً لبعضها وإجازة للباقي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي إذناً ، عن الفخر علي بن أحمد البخاري سماعاً ، عن أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ البغدادي ، سماعاً ، عن أبي الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ، وأبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعاً عليهما ملفقاً قالا : أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عن أبي علي بن أحمد اللؤلؤي ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى .

---

(1) المذهب . ههنا : موضع الحاجة كالخلاء ، والمرفق ، وهو موضع الذهاب (جامع الأصول ٧/١١٦) .

(2) رواه أبو داود واللفظ له ، رقم ١ في الطهارة ، باب التخلي عند قضاء الحاجة ، والترمذي رقم ٢٠ في الطهارة : باب ما جاء أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أبعد في المذهب ، والنسائي ١/١٨ و١٩ ، في الطهارة : باب الإبعاد عند إرادة الحاجة ، والدارمي ١/١٩٦ ، وابن ماجه ٣٣١ . وإسناده حسن ، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح .

ورواه بسنده ، عن جابرِ بنِ عبد الله رضي الله عنهما بلفظ :

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أراد البَرَازَ[1] انطلقَ حتّى لا يراه أحدٌ[2] .

* * *

* *

*

(1) البَراز : بفتح الباء : موضع قضاء الحاجة ، وأنه في الأصل : الفضاء الواسع من الأرض ، فكنـوا بـه عـن حاجة الإنسان ، كما كنوا بالخلاء عنه . قال الخطابي : وأكثر الرواة يروونه بكسر الباء ، وهو غلـط . قال : وفيه : من الأدب استحباب البعد عند قضاء الحاجة (جامع الأصول ٧/١١٧) .

(2) سنن أبي داود ١/الحديث ٢ ، وابن ماجه ٣٣٥ والحديث له طرق أخرى ، وهو حديث صحيح .

الكتاب الرابع

سنن الترمذي[1]

قال الإمام أبو عيسى محمدُ بنُ عيسى بنِ سَوْرَةَ الترمذيُّ رحمه اللّه تعالى في أول سُنَنِه بابُ ما جاء : لا تُقْبَلُ صلاةٌ بغير طُهُور ، وبالسند إليه قال : حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا أبو عَوانَةَ ، عن سماك بن حرب . ح ، وحدثنا هَنَّاد ، حدثنا وكيعٌ ، عن إسرائيلَ ، عن سماكٍ ، عن مُصْعب بن سعدٍ ، عن ابن عمر رضي اللّه عنهما ، عن النبيِّ ﷺ قال :

لا تُقْبَلُ صلاةٌ بغير طُهور[1] ، ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلول[2] .

---

(١) سنن الترمذي أرويها بالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن ابن طبرزد ، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد اللّه بن أبي سهل الكروخي ، عن أبي عامر محمود ابن القاسم بن محمد الأزدي ، وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغُورجي ، وأبي نصر عبد العزيز بن محمد الهروي الترياقي سماعاً إلا الجزء الأخير ، وهو من أول مناقب ابن عباس رضي اللّه عنهما إلى آخر الكتاب ، فسمعه الكروخي من أبي المظفر الدهان الهروي قالوا جميعاً: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد المروزي ، قال : أخبرنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي ، قال : أخبرنا بها مؤلفها الإمام الترمذي رحمه اللّه تعالى .

---

(1) الطُّهور : الماء الطاهر المطهِّر الذي يرفع الحَدَث ويزيل النجس ، وهو مفتوح الطاء ، وأما الطُّهور : بالضم ، فالتطهر ، وهو المراد في هذا الحديث ، وكذلك الوُضوء والوَضوء ، بالفتح والضم مثله (جامع الأصول ٤٣٩/٥) .

(2) غلول : المال الحرام ، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة (جامع الأصول ٤٣٩/٥) .

قال هنّادٌ في حديثه : « إلا بطُهور » . قال أبو عيسى : هـذا الحديث أصحُّ شيءٍ في هذا البابِ وأحسنُ[1] .

*　*　*

*　*

*

(1) الترمذي : في الطهارة باب ما جاء : لا تقبل صلاة بغير طهور ، ١ وأخرجه مسلم ٢٢٤ في الطهارة باب وجوب الطهارة ، وابن ماجه ٢٧٢ ، والبيهقي ١٩١/٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبو عوانة ٢٣٤/١ .

الكتاب الخامس

سُنن النَّسائي(١)

قال الإمام أبو عبدِالرحمن أحمدُ بنُ شُعَيْب النَّسائي رحمه اللّه في أول سننه الصغرى المسماة بالمُجْتبى : كتابُ الطهارةِ ، تأويلُ قولهِ تعالى ﴿إذا قُمتم إلى الصلاةِ فاغْسلوا وجوهَكم وأيديَكم إلى المرافق﴾ [المائدة ٦] وبالسند إليه قال : أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد قال : حدثنا سفيان ، عن الزُّهري ، عن أبي سَلَمةَ ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ قال :

إذا استيقظَ أحدُكُمْ مِنْ نومِهِ فلا يَغْمِس يَده في وَضوئه[1] حتّى يَغْسلها ثلاثاً ، فإنّ أَحدَكم لا يَدري أَيْنَ باتَتْ يَدُهُ[2] .

---

(١) « سنن النسائي » أرويها بالسند إلى الحجار ، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد سماعاً ، عن القاضي أحمد الكسار ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري الحافظ ، قال : خبرنا بها مؤلفها الإمام أحمد بن شعيب النسائي رحمه اللّه تعالى .

---

(1) الوَضوء : بالفتح : الماء الذي يستعمل لرفع الحدث .

(2) النسائي ١/٦ ، ٧ في الطهارة ، ورواه البخاري ١/٢٢٩ في الوضوء ، ومسلم رقم ٢٧٨ في الطهارة ، والموطأ ١/٢١ في الطهارة ، وأبو داود رقم ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥ في الطهارة ، والترمذي رقم ٢٤ في الطهارة . والإمام أحمد في المسند ٢/٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٥، ٣٩٥، ٥٠٠، ٥٠٧.

الكتاب السادس

سُنن ابنِ ماجه القَزويني(١)

هو أبو عبد الله محمدُ بنُ يَزيدَ، قال في القاموس[1]: ماجهْ: لقبُ والد محمد بن يزيد القزويني، صاحب السنن، لا جدِّه. انتهى. وماجه: بالجيم مُخففةً، وبعض المغاربة يشدِّدُها.

قال الإمامُ المذكورُ رحمه الله تعالى في أولِ سُننه: بسم الله الرحمن الرحيم، بابُ اتباعِ سُنةِ رسول الله ﷺ. وبالسند إليه قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة قال: حدثنا شَريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

ما أمرتُكُم به فخذُوه، وما نَهيتُكم عنه فانتهُوا[2].

ورواه أيضاً بسند آخر، عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) « سنن ابنِ ماجه » أرويها بالسند إلى أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الحافظ، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسين علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله بن ماجه القزويني رحمه الله تعالى.

---

(1) القاموس وشرحه /موج/.

(2) سنن ابن ماجه ٣/١ . ورواه البخاري ٧٢٨٨ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة بنحوه، ومسلم ١٣٧٧، والنسائي ١١٠/٥، والترمذي ٢٦٧٩، والإمام أحمد ٢٥٨/٢ .

ذَرُوني ما تركْتُكُم ، فإنّما هَلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بسُؤالِهم واختلافِهم على أنبيائِهم ، فإذا أمرتُكم بِشيءٍ فخذُوا مِنْه ما استطعتُم ، وإذا نَهيتُكُم عَنْ شَيء فانتهُوا[1] .

* * *

* *

*

(1) سنن ابن ماجه ٣/١ ، ورواه مسلم رقم ١٣٣٧ في الحج ورقم ١٣٣٧ في الفضائل ، والنسائي ١١٠/٥ ، ١١١ ، في الحج والإمام أحمد ٤٢٨/٢ ، ٤٨٢ .

الكتاب السابع

موطأ الإمام مالك[1] رحمه الله

من رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي

قال الإمام أبو عبد الله مالكُ بنُ أنسٍ في أول مُوَطَّئِه رحمه الله تعالى :

باب وُقُوت الصَّلاة وبالسند إليه قال : حدثنا ابن شهاب :

أنّ عُمرَ بن عبد العزيز رضي اللّه عنه أخّرَ الصلاةَ يوماً ، فدخل عليه عروةُ بن الزبير فأخبره : أن المُغيرةَ بن شُعبةَ أخّرَ الصلاة يوماً وهو بالكوفةِ ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاريُّ رضي اللّه عنه فقال : ما هذا يا مُغيرةُ ؟ أليسَ قدْ علمتَ أنَّ جبريلَ عليه السلام نزل فصلّى ، فصلّى رسول اللّه ﷺ ، ثم صلّى فصلّى رسولُ اللّه ﷺ ، ثم صلّى فصلّى رسول اللّه ﷺ ، ثم صلّى فصلّى رسولُ اللّه ﷺ ، ثم صلّى فصلّى رسول اللّه ﷺ ، ثم قال : بهذا

---

(١) « موطأ الإمام مالك » بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن المسند المعمر عمر بن حسن بن أميلة المراغي ، عن عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي ، عن أبي عبد اللّه الحسين بن أحمد بن سعيد بن زرقون ، عن أبي عبد اللّه أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن غلبون الخولاني ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد اللّه بن يحيى بن يحيى بن يحيى ، عن عم أبيه أبي مروان عبيد اللّه بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي ، عن الإمام الحافظ الحجة مالك بن أنس رضي اللّه عنه .

أُمرتُ[1] . فقال عمرُ بنُ عبدِ العزيز : اعلم ما تُحدِّثُ به يا عُروةُ ، أوَ أنَّ جبريلَ هو الذي أقامَ لرسول اللّه ﷺ وَقتَ الصلاة ؟ قال عُروةُ : كذلك كان بشيرُ بنُ أبي مسعود الأنصاريُّ يحدِّثُ عن أبيه ، قال عروةُ : ولقد حدَّثتني عائشةُ رضي اللّه عنها زوجُ النبيِّ ﷺ : أنَّ رسولَ اللّه ﷺ كان يُصلي العَصرَ والشمسُ في حُجْرَتِها قبل أن تَظْهرَ[2] .[3]

* * *

* *

*

---

(1) أُمرتُ : بضم التاء وفتحها .

(2) أي قبل أن ترتفع على الجُدُر (الفضل المبين ص٢٤٦) .

(3) الموطأ ٣/١ ، ٤ . ورواه البخاري ٢/٢ ، و٣/٤ ، ومسلم رقم ٦١٠ ، ٦١١ وأبو داود رقم ٣٩٤ ، والنسائي ٢٤٥/١ ، ٢٤٦ .

الكتاب الثامن

مُسندُ أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه اللّه،

جمعُ أبي محمد عبداللّه بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي[1]

قال الإمامُ أبو حنيفةَ النعمانُ بنُ ثابت رضي اللّه عنه في مسنده المذكور، بالسند إليه: حدثنا عطاء، عن ابن عباسٍ رضي اللّه عنهما، عن رسولِ اللّه ﷺ أنه قال:

مَنْ داومَ أربعين يوماً على صلاةِ الغَداةِ والعِشاءِ في جَماعةٍ كُتبَ له بَراءةٌ مِنَ النفاقِ، وبَراءةٌ من الشِّرْك[1].

---

(۱) مسند أبي حنيفة، ومن طريق هذه الرواية إلى القاضي زكريا، عن عبد السلام بن أحمد البغدادي، عن الشرف أبي طاهر بن الكويك، عن أم عبد اللّه زينب بنت الكمال المقدسية، عن عجيبة بنت الحافظ أبي بكر الباقداري، عن أبي الخير محمد بن أحمد الباغباني، عن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد اللّه محمد بن يحيى بن منده، عن أبيه الحافظ، عن مخرجه الإمام أبي محمد عبد اللّه بن محمد بن يعقوب الحارثي، عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى الأزدي، عن الهياج بن بسطام، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة رضي اللّه عنه.

---

(1) أخرجه الإمام أبو حنيفة في مسنده (جامع المسانيد للخوارزمي) ج١ ص٤٢٨ وروى الترمذي ٢٤١/٢ عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق» وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٨/١٤ عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: من صلى أربعين صباحاً صلاة الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أعطاه اللّه براءتين من النار وبراءة من النفاق.

الكتاب التاسع

مسند الإمام الشافعي(١) رحمه الله، من رواية الربيع بن سليمان الجيزي جمع أبي العباس أحمد[1] بن يعقوب الأصم

قال أبو عبدِ الله محمدُ بن إدريس الشافعيُّ رضي الله عنه في أول مسنده المذكور: كتابُ الطهارة. وبالسند إليه قال: أخبرنا مالكٌ، عن صفوانَ بنِ سُليم، عن سعيد بن سَلَمةَ: رجلٍ من آل ابن الأزرق، أنّ المغيرةَ بنَ أبي بُردة، وهو مِنْ بني عبد الدار أخبرهُ أنّه سَمِع أبا هريرة رضي الله عنه يقول:

سأل رَجلٌ رسولَ اللّه ﷺ فقال: يا رسولَ اللّه، إنّا نركبُ البحرَ ونحملُ معنا القليلَ مِنَ الماء، فإنْ توضّأنا بهِ عَطِشْنا، أفنتوضأُ بماءِ البحر؟ فقال رسولُ اللّه ﷺ: هُوَ الطَّهورُ[2] ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه[3].

---

(١) «مسند الإمام الشافعي» بالسند إلى الفخر ابن البخاري، عن القاضي أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن الإمام الأعظم محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه.

---

(1) هكذا في الأصول: «أحمد بن يعقوب» وقال محقق الفضل المبين: «محمد بن يعقوب» اعتماداً على تذكرة الحفاظ ٨٦٠/٣.

(2) هو الطاهر المطهِّر، فإذا لم يكن مطهِّراً فليس بطهور. و«طَهور» على وزن فعول، من أبنية المبالغة، فكأن هذا الماء قد انتهى في طهارته إلى الغاية. (جامع الأصول ٦٣/٧).

(3) مسند الإمام الشافعي ١٩/١، ورواه الإمام مالك في الموطأ ٢٢/١ في الطهارة، وأبو داود رقم ٨٣ في الطهارة، والترمذي رقم ٦٩، والنسائي ١٧٦/١، وهو حديث صحيح ومسند الإمام أحمد ٢٣٧/٢، والدارمي ١٨٦/١، وأخرجه ابن ماجه رقم ٣٨٨ وابن حبان ١٢٤٤ من حديث جابر.

الكتاب العاشر

مسند الإمام أحمد(١)

قال الإمامُ أبو عبد الله أحمدُ بنُ محمدِ بن حنبلٍ رضي الله عنه في أول مُسنده ، وهو مُسندُ أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه مِنْ روايةِ ولده عبدِ الله عنه ، وبالسند إليه قال : حدَّثني أبي أحمدُ بنُ محمدِ بن حنبلِ بن هلالِ بن أَسد في كتابه قال : حدثنا عبد الله بنُ نُميرٍ قال : أخبرنا إسماعيلُ يعني ابنَ أبي خالدٍ ، عن قيسٍ قال :

قامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فحمِدَ الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناسُ إنَّكم تقرؤون هذهِ الآيةَ ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا عليكُم أنفُسَكُمْ لا يَضرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذا اهْتَديتُم ﴾ [سورة المائدة : ١٠٥] وإنّا سَمِعْنا رسولَ الله ﷺ يقول :

إنَّ الناسَ إِذَا رَأَوْا المُنْكَرَ فَلَمْ يُغيِّروه أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بعقابِهِ(1) .

---

(١) « مسند الإمام أحمد » أرويه بالسند إلى شيخ الإسلام زكريا ، عن العز عبد الرحيم بن محمد الفرات ، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي ، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرّانية ، عن أبي علي حنبل الرصافي ، عن أبي القاسم هبة الله الشيباني ابن الحصين ، عن أبي علي الحسن بن علي المعروف بابن المذْهب التميمي ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، عن أبيه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

---

(1) في النسخ الثلاث المخطوطة والفضل المبين « بعقاب » وفي نسخة « ن » المخطوطة : « بعقابه» وكذلك في مسند الإمام أحمد ٩/١ .

ورواه أيضاً ببعض مغايرة مَتْناً وسَنَداً قال :

حدثني أبي قال : حدثَنا محمدُ بنُ جعفرٍ ، قال : حدثنا شُعبَةُ ، عن إسماعيلَ قال : سمعتُ قيسَ بن أبي حازمٍ يُحدِّثُ عن أبي بكر الصّديق رضي اللّه عنه :

أنّه خَطَب فقال : يا أيُّها النّاسُ إنّكم تقرؤونَ هذه الآيةَ وتضعونَها على غير ما وضَعَها اللّه تعالى ﴿يا أيُّها الذين آمنوا عليكُمْ أنْفُسَكم لا يضرُّكم مَنْ ضَلَّ إذا اهتديتُم﴾ سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول :

إنَّ الناسَ إذا رَأَوْا المنكرَ بَيْنَهُم فلم يُنْكروه يوشِكُ أنْ يَعُمَّهُم اللّه بعِقابه[1] .

* * *

* *

*

(1) مسند الإمام أحمد ٢/١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ وأخرجه أبو داود في السنن ٤٣٣٨ ، والترمذي ٢١٦٩ ، ٣٠٥٩ ، وابن ماجه ٤٠٠٥ وهو حديث صحيح ، وسيورده المؤلف في الكتاب الثالث عشر « مسند عبد بن حميد » وانظر تهذيب التهذيب ٢٦٧/١ وفيه : هذا الحديث جيد الإسناد .

الكتاب الحادي عشر

مُسند الدّارِمي[1]

قال أبو محمد عبدُ اللّه بنُ عبدِ الرحمن[1] الدَّارِميُّ السمرقنديُّ في مسنده : بابُ ما كان عليه الناسُ قبلَ مبعثِ رسولِ اللّه ﷺ مِنَ الجهل والضَّلالةِ :

وبالسند إليه قال : أخبرنا الوليدُ بنُ النَّضر الرَّملي ، عن مسرة[2] بن مَعْبد ، من بني الحارث بن أبي حرام مِنْ لخم ، عن الوضين :

أَنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول اللّه ، إنّا كُنّا أهلَ جاهليةٍ وعبادةِ الأوثان ، فكُنّا نَقْتُلُ الأولادَ ، وكانتْ عندي بنتٌ لي ، فلما أجابتْ وكانتْ مَسْرُورَةً بدُعائي إذا دعوتُها ، فدعَوْتُها يوماً فاتّبعتني ، فمررتُ

---

(١) « مسند الدارمي » بالسند إلى الحجار ، عن ابن اللتي قال : أخبرنا أبو الوقت ، قال : أخبرنا أبو المظفر ، قال : أخبرنا ابن حمويه ، قال : أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي ، قال : أخبرنا مؤلفه الإمام الدارمي رحمه اللّه تعالى .

---

(1) في النسخ المخطوطة والمطبوعة : « أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن » والتصحيح من تهذيب التهذيب ٥/٢٩٤ .

(2) في أصل الأربعين العجلونية المخطوطة والمطبوعة : « ميسرة بن معبد » وفي مطبوع مسند الدارمي « سبرة بن معبد » وكلاهما تحريف ، صوابه : « مسرة بن معبد » وهو اللخمي الفلسطيني ، روى عن نافع ، والوضين بن عطاء ، والزهري وغيرهم ، روى عنه وكيع بن الجراح والوليد بن النضر وغيرهما ، (تهذيب الكمال ٢٧/٢٤٤٩) .

حتّى أتيتُ بئراً مِنْ أهلي غيرَ بعيد ، فأخذتُ بيدها فردَّيتُ بها في البئر . وكان آخرَ عهدي بها أن تقول : يا أَبتاه ، يا أَبتاه .

فبكى رسولُ اللّه ﷺ حتى وكَفَ[1] دمعُ عينيه ، فقال له رجلٌ مِنْ جُلساء النبيِّ ﷺ أحْزَنْتَ رسولَ اللّه ﷺ ، فقال له رسولُ اللّه ﷺ : « كُفَّ فإنه يَسأل عمَّا أَهَمَّهُ » ثم قال له : « أَعِدْ عَليَّ حَديثَك » فأعادَه فبكى رسولُ اللّه ﷺ حتى وكَفَ الدمْعُ مِنْ عينيه على لحيته[2] ، ثم قال : « إن اللّه قدْ وضعَ عَنِ الجاهليةِ ما عملُوا فاستأنفْ عَملَكَ[3] .

* * *

* *

*

(1) وكف دمع عينيه : تقاطر (النهاية في غريب الحديث /وكف/) .

(2) في نسخة : « لِحيَتِه » .

(3) سنن الدارمي ١/٣ ـ ٤ أما توثيق السند : فالوليد بن النضر الرملي : روى عن بشير بن طلحة ، ومسرة بن معبد : روى عنه عبد اللّه بن عبد الرحمن السمرقندي وأبو زرعة الدمشقي ، وعبد اللّه بن محمد الجعفي . وذكره ابن حبان في الثقات وروى له أبو داود » وأما الوضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي فقال عنه الذهبي : ثقة وضعفه بعضهم (الكاشف ٢/٣٤٩) وأما مسرة فقد سبق التعريف به . والحديث بإسناده إلى الوضين لا بأس به وهو مرسل .

الكتاب الثاني عشر
مسند أبي داود الطيالسي(١)

واسمه هشام بن عبد الملك على ما قاله النووي في الترخيص في الإكرام بالقيام[1]، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» والكوراني في «الأمم»: اسمه سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

وبالسند إليه قال في أول مُسنده في حديث الاستغفار عقِبَ صلاةِ ركعتين قال: حدثنا عثمانُ بنُ المغيرة، قال: سمعت عليَّ بنَ ربيعة الأسْديّ، يُحدّث عن أسماء أو (قال)[2] ابن أسماء الفَزاري قال:

سمعتُ عَلياً رضي اللّه عنه يقول: حدّثني أبو بكر ـ وصدَقَ أبو بكر ـ أنّ رسولَ اللّه ﷺ قال:

ما مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، ثم يَتوضّأ ويُصلي ركعتين، ثم يَستغفرُ اللّه إلا غَفَرَ لهُ. ثم تلا هذه الآيةَ ﴿والذين إذا فعلوا فاحِشةً أو ظَلموا أنْفُسَهم ذكرُوا اللّه فاستغفروا لِذُنوبهم﴾ [سورة آل عمران: ١٣٥] والآية

---

(١) «مسند أبي داود الطيالسي» أرويه بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي هريرة بن الذهبي، عن يحيى بن محمد، عن أبي الفضل الهمداني، عن أبي طاهر السلفي، عن محمد بن عبد الجبار البرساني، عن الحسين بن إبراهيم بن نهشل، عن عبد اللّه بن جعفر بن فارس، عن يونس بن حبيب العجلي، عن الإمام أبي داود سليمان بن داود الطيالسي رحمه اللّه تعالى.

---

(1) الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود من غير خلاف ـ كما ذكر ابن حجر وغيره، وأما ما ذكره المؤلف العجلوني من أن النووي رحمه اللّه ذكر أن اسمه هشام بن عبد الملك في كتابه «الترخيص في الإكرام بالقيام» إنما هو أبو الوليد الطيالسي، واسمه هشام بن عبد الملك.

(2) كلمة (قال) زيادة من المطبوعة وليست في النسخ المخطوطة.

الأُخرى ﴿ومَنْ يَعْملْ سُوءاً أوْ يَظْلمْ نَفْسَه ثُمَّ يستغفِرِ اللّه يَجِدِ اللّه غَفـوراً رحيماً﴾[1] [سورة النساء: ١٠٩].

* * *

* *

*

(1) مسند أبي داود الطيالسي ص٢ ، وأخرجـه الإمام أحمـد رقـم ٢ ، ٤٧ ، ٥٦ ، والترمذي ٤٠٦ ، في الصلاة باب ما جاء في الصلاة عند التوبة و٣٠٠٩ في التفسير ، وابن جرير ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤ ، وحسنه الترمذي وابن عـدي ، وصححه ابـن حبـان ٢٤٥٤ ، وجوّد إسناده الحـافظ ابـن حجـر فـي تهذيـب التهذيب في ترجمة أسماء بن الحكم ، وأخرجه البغوي في شرح السنة ١٥١/٤ ، وأبو داود في كتاب الصلاة ١٥٢١ ، وابن ماجه في أبواب الصلاة ١٣٩٥ .

الكتابُ الثالثَ عشَر

مسند عَبْد بن حُمَيْد[1]

بالحاء المهملة مُصَغَّراً، ويُسَمَّى: «المنتخب». وهو الإمامُ عَبْـدُ بـنِ حُميدِ بنِ نصرِ الكِسِّي[1]، بكسر الكاف وتشديد السين المهملة، نسبةً لبلد. قال في حديث الأخذِ على يد الظَّالم، وهو أوله، بالسند إليه قـال: أخبرنا يزيدُ بنُ هارون، قال: أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

إنّكُمْ تقرؤون هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنُوا عليكُمْ أنْفُسَكُم لا يضرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذا اهتَدَيْتُم﴾ [سورة المائدة: ١٠٥] وإني سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: إنَّ الناسَ إذا رأَوا الظَّالمَ فلمْ يأخذُوا على يَدَيْه أَوْشَك أن يَعُمَّهُم اللّه بعقابِه[2].

---

(١) «مسند عبد بن حميد» أرويه بالسند إلى أبي محمد بن حمويه، قال: أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا مؤلفه الإمام عبد بن حميد رحمه اللّه تعالى.

---

(1) قال الإمام الذهبي: ويقال له: الكشي. توفي سنة ٢٤٩ (سير أعلام النبلاء ١٢/٢٣٥). وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان: كس: مدينة بأرض السند مشهورة ذكرت في المغازي.

(2) «المنتخب من مسند عبد بن حميد» رقم ١، ورواه الترمذي رقم ٣٠٥٩، وأبو داود رقم ٤٣٣٨، وابن ماجه رقم ٤٠٠٥، والإمام أحمد في المسند ٢، وإسناده قوي وقد أطال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/٢٦٧ ـ ٢٦٨ الكلام على هذا الحديث ونسبه لصحيح ابن خزيمة وقال: هذا الحديث جيد الإسناد.

وقد تقدم هذا الحديث بالكتاب العاشر.

الكتاب الرابع عشر

مسند الحارث بن أبي أسامة(١)

وهو غير مرتّب، قال الإمام أبو محمد الحارث بن أبي أسامة رحمه الله تعالى في أول المسند. وبالسند إليه، حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعبيّ، عن عبد الله بن عَمرو بنِ العاص رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّه ﷺ:

المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِه ويدِه، والمُهاجِرُ مَنْ هَجَر ما نهى الله عَنْهُ(١).

* * *

* *

*

---

(١) «مسند الحارث بن أبي أسامة» أرويه بالسند إلى أبي نُعيم الأصبهاني عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد، عن مؤلفه الإمام الحارث بن أبي أسامة رحمه الله تعالى.

---

(١) رواه البخاري ١/٥٠، ٥١ في الإيمان، ومسلم رقم ٤٠ في الإيمان، وأبو داود رقم ٢٤٨١، والنسائي ٨/١٠٥، ومسند الإمام أحمد ٢/١٦٣.

الكتاب الخامسَ عشر

مُسندُ البزَّار الملقب بالبحر الزَّخَّار[1]

قال الإمامُ أبو بكر أحمد بن عمرو البزَّار رحمه اللّه تعالى، وبالسند إليه، حدّثنا الحارثُ بن الخضر العطارُ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ سعيد بن أبي سعيد المَقبُري، عن أخيه عبد اللّه بن سعيد، عن جدّه أبي سعيد قال: سمعت عليّ بنَ أبي طالب رضي اللّه عنه يُحدّث عن أبي بكر رضي اللّه عنه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ:

ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوُضوء، ثم يأتي المسجدَ فيُصلي فيه ركعتين ثم يستغفرُ اللّه إلا غَفَرَ [اللّه] له[1].

*　　*　　*

*　　*

*

---

(١) «مسند البزار» بالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أحمد المقدسي، عن يحيى بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن علي، عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، عن عبد الرحمن بن عتاب، عن القاضي سليمان بن خلف، عن القاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج، عن محمد الرقي المعروف بالصموت، عن الإمام أبي بكر البزار رحمه اللّه تعالى.

---

(1) مسند البزار المسمى بالبحر الزخار رقم ٦، وأخرجه الحميدي ٤/١ برقم ١ وأخرج مسلم نحوه (٢٣٤) عن عقبة بن عامر.

الكتاب السادسَ عشر

مُسندُ أبي يَعلى المَوْصلي[١]

قال الإمامُ أبو يَعلى أحمدُ بنُ عليٍّ الموصلـيُّ التميمـيُّ رحمـه اللّه فـي أحاديث الإيمان، في مسند أبي بكر الصدّيق رضي اللّه عنه، بالسـند إليـه قال: حدّثنا الحسنُ بن شَبيب، قال: حدثنا إبراهيـم قـال: حدثنـا هُشَـيم قال: حدثنا كَوْثرُ، قال: حدثنا حكيمٌ، عن نافعٍ، عـن ابـنِ عُمـرَ رضـي اللّه عنهما، عن عمر رضي اللّه عنه، عن أبي بكر الصدّيق رضـي اللّـه عنـه قال:

قلتُ: يا رسولَ اللّه، ما نجاةُ هذا الأمـرِ الـذي نَحـنُ فيـه؟ قـال: مَـنْ شهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللّه، فهو لَهُ نَجاةٌ[1].

* * *

(١) «مسند أبي يعلى الموصلي» بالسند إلى الفخر ابن البخـاري، عـن أبـي روح عبد المعز بن محمد الهـروي، عـن تميـم بـن أبي سعيد الجرجـاني، عـن أبـي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي قال: أخبرنا محمد بن أحمـد بـن حمـدان، قـال: أخبرنا مؤلفه الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه اللّه تعالى.

(1) مسند أبي يعلى الموصلي ٢٨/١، وفيه سقط لفظ «إبراهيم» من السند وهو إبراهيم بـن عبـد اللّه بن حاتم الهروي (انظر تهذيب الكمال ١١٩/٢ ـ ١٢٠، ٢٧٥/٣٠) وأما متن الحديث فله شواهد منهـا ما أخرجه البزار في مسنده رقم ٤، ٥ وأحمد في المسند ٦/١، وأبو بكر المروزي في مسند ابي بكر الصديق رقم ١٤ وإسناده فيه قوي. وقال الهيثمي في رواية أبي يعلى: فـي إسـناده كوثـر وهـو متـروك (مجمع الزوائد ١٥/١).



الكتاب السابع عشر

صحيح ابن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع[١]

قال الإمامُ أبو عبد اللّه محمد بن حِبَّانَ رحمه الملكُ الديّانُ في النوع الأول من صحيحه المذكور ، وبالسند إليه ، أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بن أبي بكر المُقَدَّمي[1] قال : حدثنا عبَّاد بنُ عبَّاد ، قال : حدَّثنا أبو جَمرة ، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال :

قَدِم وَفْدُ عبدِ القَيْس على رسول اللّه ﷺ فقالوا : يا رسولَ اللّه ، إنَّا هذا الحيَّ مِنْ ربيعةَ ، قدْ حالتْ بيننا وبينك كفارُ مُضر ، ولا نخلُصُ إليك إلا في شهرِ حَرام ، فمرْنا بأمْرٍ نعملُ به وندعو إليه مَنْ وراءَنا ، قال : آمرُكم بأربَعٍ : الإيمانَ باللهِ : شهادةِ أن لا إلـهَ إلا اللّه وأنَّ محمداً رسولُ اللّه ، وإقامِ الصلاةِ وإيتاء الزكاة ، وأنْ تؤدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم ، وأنهاكم عن الدُّبَّاءِ[2] والحَنْتَم والنَّقِير والمُقيَّر[3] .

---

(١) « صحيح ابن حبان » بالسند إلى تميم بن أبي سعيد الجرجاني ، عن علي بن محمد السنجاني ، عن محمد بن هارون ، عن مؤلفه الإمام ابن حبان رحمه اللّه تعالى .

---

(1) في النسخ المخطوطة : « المقدسي » وهو خطأ (الفضل المبين ٣٣٠) .

(2) الدباء : بالضم والتشديد : القرع كانوا ينتبذون فيها ، فتسرع الشدة في الشراب .

الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها .

النقير : أصلَ النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه .

المقير : الوعاء المطلي بالقار . (النهاية في غريب الحديث) .

(3) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم ١٥٩ ، والتقاسيم والأنواع ١/١ ، البخاري ٥٢٣ ، ومسلم ١٧ ، والترمذي ٢٦١١ ، وأبو داود ٣٦٩٢ ، والنسائي ١٢٠/٨ ، والإمام أحمد ٢٢٨/١ .

الكتاب الثامن عشر

صحيح ابن خُزَيْمة[١]

قال الإمام أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة رحمه اللّه ، بالسند إليه قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا أبي ، [قال : حدثني أبي] [1] قال : حدثني حُسين المعلّم ، عن عبد اللّه بن بُريدَة ، أن عبد اللّه المُزَني رضي اللّه عنه حدَّثَه :

أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ صلّى قَبْلَ المَغْرب رَكْعتين . ثُمَّ قال : « صلُّوا قَبلَ المغرب رَكْعتين » . ثم قالَ في الثالثة : « لِمَنْ شاء » . [خاف] [1] أَنْ يَحْسِبَها النّاس سُنَّةً .

« أَنْ » : بفتح الهمزة ، أي مَخافَة أنْ يظُنَّها الناسُ سُنَةً مُؤكدة[2]

---

(١) « صحيح ابن خزيمة » بالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن أبي نجيح فضل اللّه بن عثمان بن أحمد الجوزداني الأصبهاني عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد اللّه البحيري ، عن أحمد بن منصور بن خلف ، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة ، عن جده مؤلفه رحمه اللّه .

---

(1) الزيادة من صحيح ابن حبان .

(2) صحيح ابن خزيمة ٢/ برقم ١٢٨٩ وفيه بسند آخر قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا معمر ، حدثنا عبد الوارث ، ناحُسين المعلم به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٤ برقم ١٥٨٨ ، عن ابن خزيمة بالسند والمتن اللذين أوردهما العجلوني .

وأخرجه البخاري ١١٨٣ و٧٣٦٨ ، وأبو داود ١٢٨١ .

الكتاب التاسع عشر

مصنف عبد الرزاق الصّنْعاني[1]

قال الإمام أبو بكرٍ عبد الرزاق بن همّام بن نافعٍ رحمه اللّه تعالى في آخر مُصَنَّفِه، وهو من عواليه، لأنه ثلاثيُّ السند: أخبرنا مَعمرٌ عن ثابت [البناني]، عن أنس رضي الله عنه قال:

كانَ شَعْرُ رَسولِ اللّه ﷺ إلى أَنْصافِ أُذُنَيه[1].

وروى عبدُ الرزاق أيضاً في مُصنفه المذكور بسنده عن جابرِ بنِ عبد اللّه الأنصاري رضي اللّه عنهما: قال: قلتُ يا رسولَ اللّه، بأبي أنتَ وأمي، أَخْبِرْني عن أوَّل شيءٍ خلقه اللّه قبلَ الأشياء؟ قال: يا جابرُ، إنّ اللّه تعالى قَدْ خَلَقَ قبلَ الأشياء نورَ نبيك مِنْ نوره، فجعل ذلك النورُ يدور بالقُدرة حيثُ شاءَ اللّه، ولم يكنْ في ذلك الوقتِ لَوْحٌ ولا قلمٌ ولا جَنَّة

---

(١) «مصنف عبد الرزاق» بالسند إلى الفخر بن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن فاطمة بنت عبد اللّه الجوزدانية، قالت: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن ريذه الأصبهاني، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن مؤلفه رحمه اللّه تعالى.

(I) المصنف لعبد الرزاق ٢٧١/١١ رقم الحديث ٢٠٥١٩، وأخرجه مسلم ٢٥٨/٢ الحديث ٢٣٣٨، والنسائي ٢٤٨/٢ في كتاب الزينة، باب اتخاذ الشعر، والترمذي في الشمائل رقم ٢٣، وأبو داود برقم ٤١٨٦، وشرح السنة للبغوي رقم ٣٦٣٩، والأنوار في شمائل النبي المختار ١٤٨/١.

ولا نارٌ ، ولا مَلَكٌ ولا سَماءٌ ولا أرضٌ ، ولا شَـمْسٌ ولا قمرٌ ، ولا جنٌّ[1] ولا إنسٌ ، فلما أرادَ اللّـه تعـالى أَنْ يخلُق الخَلْـقَ قسم ذلـك النورَ أَربعـةَ أجزاء ، فخلق من الجزء الأول القلـمَ ، ومـن الثـاني اللـوحَ ، ومـن الثـالث العرشَ ، ثمَ قسم الجزءَ الرابعَ أربعةَ أجزاءِ ، فخلق من الأوَّل حَملةَ العَرْش ، ومن الثاني الكُرْسي ، ومن الثالث باقي المَلائكة ، ثـمَّ قسـم الجـزءَ الرابـع أربعةَ أجزاء ، فخلق مـن الأولِ السمواتِ ، ومـن الثـاني الأرضيـنَ ، ومـن الثالث الجنةَ والنارَ ، ثم قسم الجزءَ الرابعَ أربعة أجزاء فخلق من الأول نورَ أبصارِ المؤمنين ، ومن الثاني نورَ قُلوبهم ، وهي المعرفةُ باللـه تعـالى ، ومـن الثالث نورَ أَنْفُسِهم وهو التوحيد : لا إله إلا اللّـه محمـدٌ رسـولُ اللّـه ﷺ . الحديثَ . كذا في المواهب اللدنية من غير ذكر سند الحديث ومـن غير تتمة[2] .

* * *

(1) في الأصول المخطوطة : « ولا جني ولا إنسي » وكذلك في الفضل المبين ص ٣٤٠ .

(2) حديث : أول ما خلق اللّه نور نبيك . قال الحـافظ السيوطي في الحـاوي ٣٢٥/١ : ليس له إسناد يعتمد ، ولكن روى البيهقي في الدلائل ٤٨٣/٥ بإسناد لابأس به ، ويتقـوى بالشـواهد : عن أبي هريرة رضي اللّه عنه : عن النبي ﷺ قـال : لمـا خلق اللّـه عزوجل آدم خير لآدم بنيه ، فجعل يرى فضائل بعضهم على بعض ، قال فرآني نوراً ساطعاً فـي أسفلهم فقـال : يـا رب من هذا ؟ قال : هذا ابنك أحمد ، هو الأول والآخر وهو أول شافع . وأخرجه سعيد بن منصور عن أبي هريـرة مرفوعـاً كمـا في سبل الهـدى والرشـاد للشـامي الصـالحي ٩١/١ ، والخصـائص للسيوطي ٣٩/١ .

الكتاب العشرون

مشكاة الأنوار فيما روي عن اللّه تعالى من الأخبار للشيخ الأكبر ، قدس سره الأنور[1]

قالَ العارفُ المذكورُ محمدُ بنُ عليّ بنِ عربيّ الحاتميُّ المشهورُ ، في كتابه المسطور بالسند إليه ، حدثنا يونُسُ بنُ يحيى العباسيّ ، قال : حدّثنا عبدُ الأعلى بن عبدِ الواحد المليحيّ ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن الغطريف ، عن أبي خليفة الجُمَحيّ ، عن القَعْنَبيّ ، عن عبد العزيز الدَّراورديّ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قالَ : قال رسولُ اللّه ﷺ :

قالَ اللّه عزَّوجل : أنا أغْنَى الشركاءِ عَنِ الشِّرك ، فمنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فيه غيري فأنا مِنْه بَرِيء ، وهو للذي أشرك[1] .

* * *

* *

*

---

(١) «مشكاة الأنوار» بالسند إلى الحجار ، عن الحافظ فخر الدين بن البخاري ، عن الشيخ محيي الدين بن عربي الطائي رحمه اللّه تعالى .

---

(1) مشكاة الأنوار لابن عربي ، ورواه مسلم ٢٩٨٥ ، والإمام أحمد في المسند ٣٠١/٢ ، وابن ماجه ٤٢٠٢ .

الكتاب الحادي والعشرون

السُّنن لأبي مُسْلم الكشيّ[١]

بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة: نسبةً إلى قرية من أعمال جُرجان، وهو الإمام أبو مُسلم، ويقال: أبو زُرْعَةَ، محمد بن يوسف بن محمد الجَنَدي[1] الكَشّي. قال في سُننه في بابِ فضلِ الصَّدقةِ، وهو أولُ ثلاثياتِه، وبالسند إليه، قال: حدثنا عَمرو بنُ محمد العُثماني، قال: حدثنا عبدُ الله بن نافع الأنصاريُّ، أنه أخبره عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما، أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال:

مَنْ أحيا أَرْضاً ميْتَةً فله فيها أَجرٌ، وما أكلتِ العافيةُ[2] منها فهو له صدقة[3].

* * *

(١) «سنن أبي مسلم الكشي» وبالسند إلى ابن طبرزد، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، عن أبي محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن أيوب بن ناشر البزار، عن أبي مسلم الكشي مؤلفها رحمه اللّه تعالى.

(1) في الفضل المبين «الجنيدي» وقال: ووقع في بعض النسخ «الجندي» وهو تحريف.

(2) العافية: كل طالب رزق من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك وجمعها عوافي.

(3) رواه الإمام أحمد ٣/٣٠٤، ٣١٣، ٣٥٦، والدارمي ٢/٢٦٧، والترمذي ١٣٧٩، وابن حبان ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥ وهو حديث صحيح.

الكتاب الثاني والعشرون

السنن للإمام سعيد بن منصور[1]

قال الإمامُ المذكور في أول سُننه ، بابُ الأذان ، وبالسند إليه قال : حدثنا هُشَيم بنُ بَشير ، قال : حدثنا حُصَين بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الرحمنِ بنُ أبي ليلى :

أنَّ رسولَ اللّه ﷺ اهْتَمَّ للصلاة كيف يجمعُ الناسَ لها ، فقال : لقدْ هممتُ أنْ أبعثَ رجالاً فيقومَ كلُّ واحد منهم على أُطُمٍ من آطامِ المدينة فيُؤذنَ كلُّ رجلٍ منهم مَنْ يليه ، فلمْ يعجبْه ذلك ، فذكروا الناقوسَ ، فلمْ يُعجبْه ذلك ، فانصرفَ عبدُ اللّه بنُ زيد مُهتماً لِهَمِّ رسول اللّه ﷺ ، فأُريَ الأذانَ في منامِه ، فلمَّا أصبحَ غدا فقالَ : يا رسولَ اللّه ، رأيتُ رَجُلاً على سَقْفِ المسجد ، عليه ثوبان أخضران ، يُنادي بالأذان ، فزعم أنه أَذَّن مَثنى مَثنى الأذانَ كلَّه ، فلما فرغَ قَعَد قعدةً ثم عادَ ، فقال مثلَ قولِه الأوَّل ، فلمّا بلغ : حيَّ على الفلاحِ حيَّ على الفلاح ، قال: قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، اللّه أكبر اللّه أكبر لا إله إلا اللّه . فقامَ عمرُ بن الخطاب رضي اللّه عنه فقالَ : يا رسولَ اللّه ، وأنا قد أطاف بي الليلةَ مثلُ الذي أطاف به ، فقال : ما منعكَ أنْ تُخبرَنا ؟ فقال : سبَقَني عبدُ اللّه ابنُ زيد ،

(١) « سنن سعيد بن منصور » بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، قال : أنبأنا بها عمر بن سليمان البالسي ، عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، عن جده ، عن مسعود بن علي بن عبد اللّه بن النادر الصفار ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، قال : أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجزي ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، قال : أخبرنا سعيد بن منصور مؤلفها رحمه اللّه تعالى .

فاستحييتُ ، فأُعجب بذلك المسلمون ، فكانتْ سنةً بعدُ ، وأَمرَ (بلالاً فأذن)[1] بالأذان[2] .

* * *

* *

*

(1) ما بين قوسين ليس في النسخ المخطوطة . وإنما هو من الطبعة الأولى .

(2) أخرجه أبو داود نحو هذا السياق رقم ٥٠٦ ، وأخرجه ابن خزيمة مختصراً ٣٨٣ ، والبيهقي ٣٩١/١ ، وابن أبي شيبة مختصراً ٢٣٢/١ .

وثبت من غير هذا الوجه عن الترمذي في سننه ١٨٩ ، وأخرجه أبو داود من طريق آخر ٤٩٩ وهو صحيح .

الكتاب الثالث والعشرون

مصنف ابن أبي شيبة[1]

قال الإمامُ أبو بكرٍ عبدُ اللّه بنُ محمد الشهيرُ بـابن أبـي شـيبة فـي أوّل مُصنَّفه : بابُ ما يقولُ الرجلُ إذا دخَلَ الخلاءَ ، وبالسند إليـه قـال : حدَّثنـا هُشيم بنُ بشير ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك رضـي اللّـه عنه قال :

كـانَ النبـيُّ ﷺ إذا دَخَـل الخَـلاءَ قـال : أَعـوذُ باللـه مِـنَ الخُبُـثِ والخَبَائث[1] .

* * *

* *

*

---

(١) « مصنف ابن أبي شيبة » بالسند إلى شيخ الإسلام ، عن العز بن الفرات ، عن التاج السبكي ، عن الحافظ شمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، عن الشمس القرمي ، عن عبد الحافظ بن طرخان ، عن أبي عبد القادر ، عن سعيد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن محمد ، عن مؤلفه رحمه اللّه تعالى .

---

(1) المصنف لابن أبي شيبة ١/١ ، وأخرجه البخاري ١٤٢ ، ٦٢٢ ، ومسلم ٣٧٥ ، والإمام أحمد ٩٩/٣ ، ٢٨٢ ، وأبو داود رقم ٥ ، والترمذي رقم ٥ ، والنسائي ٢٠/١ ، وابن ماجه ٢٦٨ ، والإمام أحمد ٩٩/٣ ، ١٠١ ، ٢٨٢ .

الكتاب الرابع والعشرون

سُنن البَيْهقي الكبرى[١]

قال الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ الشهيرُ بالبيهقي في كتابه المذكور : بابُ الإجمال في طلبِ الدّنيا وتركِ طلبها بما لا يحلّ ، وبالسند إليه قال : أخبرنا الإمام أبو الطيب سهلُ بنُ محمدِ بن سُليمان إملاءً ، قال : أنبأنا أبو بكر محمدُ بنُ عليٍ بن إسماعيلَ الشاشيُّ ، قال : أنبأنا إسحاق بن بُنان الأنماطي ، قال : أنبأنا أبو همّام الوليدُ بن شجاع ، قال : أنبأنا عبدُ الله بنُ وهب ، قال : أنبأنا عَمرو بنُ الحارث ، عن سعيدِ بن أبي هلال ، عن محمدِ بنِ المنكدر ، عن جابرِ بنِ عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

لا تَسْتَبْطِئوا الرزقَ فإنّه لمْ يكُنْ عبدٌ يَموتُ حتى يَبْلُغَهُ آخرُ[1] رزقٍ هو له ، فاتقُوا اللّه وأجمِلوا في الطلب مِنَ الحلالِ وتركِ الحَرام[2] .

---

(١) « سنن البيهقي » وبالسند إلى الشيخ محيي الدين بن عربي ، عن أبي القاسم بن عساكر ، عن عبد اللّه ابن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، عن جده الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد اللّه البيهقي النيسابوري الخسروجردي مؤلفها رحمه اللّه تعالى .

الخسروجردي : نسبة إلى خسروجرد ، قرية ببيهق .

---

(1) في المطبوع من الأربعين العجلونية : « أخير » والتصحيح من المخطوطات والسنن للبيهقي .

(2) سنن البيهقي ٥/٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، وأخرجه الحاكم ٢/٤ ، وصحيح ابن حبان ٨/٣٢ ـ ٣٣ ، وابن ماجه ٢١٤٤ ، وإسناده صحيح على شرط مسلم .

الكتاب الخامس والعشرون

تاريخ الإمام الحافظ ابن عساكر لدمشق الشام[١]

قال الحافظ أبو القاسمِ عليُّ بن الحسن الشهيرُ بابن عساكر الدمشقيّ، في تاريخه المذكور، وبالسند إليه قال: أخبرنا أبو العباس أحمدُ بنُ الفضل بن أحمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمدُ بن الفضل بن محمد الباطرقانيّ، قال: حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ علي بنِ أحمد الخطيب، قال: حدثنا أبو جعفر محمدُ بنُ الحسن البزَّار بباب الطاق[1]، قال: حدثنا محمد بن المعافى الصيداوي بصور، قال: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار، قال: قُرِىء[2] على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قال الثوري: قال مجالد: قال أبو الودَّاك: قال أبو سعيد الخدري: قال عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه: قالَ رسولُ اللّه ﷺ:

قالَ أخي موسى: يا ربّ ـ وذكر كلمة ـ فأتاه الخضر[3].

---

(١) « تاريخ ابن عساكر » بالسند إلى الشيخ محيي الدين بن عربي، عن مؤلفه ابن عساكر رحمه الله تعالى.

---

(1) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي.

(2) في الفضل المبين « قرأ عليَّ ».

(3) تاريخ دمشق لابن عساكر المخطوط ٥/ق٣٢١، مختصر ابن منظور ٨/٦١.

وذكر [1] الطبراني[2] هـذا الحديثَ مَبْسوطاً بسـنده المذكـور عـن محمد بن المعافى إلى أبي سعيد الخدري ، قالَ : قالَ عمرُ بن الخطاب ، قالَ : قالَ رسول اللّه ﷺ : قالَ أخـي موسـى عليه السـلام : يـا ربِّ أرنـي الذي كُنْتَ أريتني في السفينة ، فأوحى اللّه تعالى إليه : يـا موسى ، إنّـك ستراه ، فلمْ يلبثْ إلا يسيراً حتّـى أتـاه الخَضِـر ، وهـو فتـىً طيـبُ الرِّيـح ، حسنُ بياضِ الثِّياب مُشَمِّرُها ، فقال : السلامُ عليك ورحمةُ اللّه يـا موسى ابن عمران ، إنَّ ربك يَقْرأ عليكَ السَّلام ، قال موسـى : هـو السـلامُ وإليـه السلامُ ، والحمدُ لله ربِّ العالمين الذي لا أُحصِـي نِعَمَـه ، ولا أقـدِرُ علـى أداءِ شُكْرِه إلا بمعونَتِه ، ثم قال موسى : أريـدُ أنْ توصيَنـي بوصيـةٍ ينفعنـي اللّه بها بَعْدَك ، قـال الخضـر : يـا طـالبَ العِلـم إن القـائلَ أَقَـلُّ مَلالـةً مـن المُسْتمِع ، فلا تُمِلّ جلساءَك إذا حادَثْتَهم ، واعلم أن قلبَـك وعـاء ، فـانظر ماذا تحشُو به وعاءك ، واعزِف عـن الدنيـا وانبذهـا وراءَك ، فإنهـا ليسَـت لك بدار ، ولا لك فيها محلٌّ قرار ، وإنما جُعلت بُلغةً للعباد والتزود منهـا للمعاد ، ورُضْ نفسَك على الصبر تخلُـصْ مـن الإثـم ، يـا موسى ، تفـرَّغ للعلم إنْ كنت تريدُه فإنما العلم لمن تفرَّغَ له ، ولا تكن مكثـاراً بـالمنطق

---

[1] من كلمة « الخضر » إلى كلمة « الخضر » في الصفحة الثانية من معجم الطبراني الأوسـط ، والباقي من تاريخ ابن عساكر .

[2] أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٠/٧ ـ ٤٦٢ ، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الـراوي وآداب السامع ١٣٩/١ ـ ١٤١ ، وابن عدي مختصراً ١٠٧٢/٣ ، وقال ابن عـدي : والحديث موضوع باطل ، وتنزيه الشريعة لابن عراق ٢٤٤/١ ، كلهم من طريـق زكريـا بـن يحيـى الوقـار به ، ووثقه ابن حبان وحسَّن القول فيه تلميذه أبو زرعة . توفي عام ١٨٧ هـ أو ١٨٩ .

مهذاراً[1] ، فإن كثرةَ المنطق يَشين العلمـاء ، ويُبـدي مسـاوىء السُّـخفاء ، ولكنْ عليك بالاقتصاد[2] ، فإنّ ذلك من التوفيـق والسّـداد ، وأعـرِضْ عـنِ الجُهَّال وباطلهم ، واحلُم عن السفهاء ، فإنَّ ذلـك فَضْـلُ الحكمـاء وزَيْـنُ العلماء ، وإذا شتمَك الجاهلُ فاسكُتْ عنه حِلْماً ، وجانبـه حزمـاً [3] ، فـإنَّ ما بقي مِنْ جهله عليك وسَبِّه إياكَ أكثرُ وأعظـمُ ، يـا بنَ عمـران ولا تـرى أنّك أُوتيت مِنَ العلم إلا قليلاً ، فإنَّ الاندلاثَ[4] والتعسّف[5] من الاقتحـام[6] والتكلف . يا بنَ عمران : لا تَفتحَنَّ باباً لا تدري ما غلقُـه ؟ ولا تغلقَـنَّ بابـاً لا تـدري مـا فتحُـه ؟ يـا بـن عمـران : مَـنْ لا تَنْتَهِـي مِـنَ الدنيـا نَهْمَتُـه[7] ولا تنقضي عنها رغبتُه ، كيف يكونُ عابداً ؟! ومَنْ يَحقِرُ حالَهُ ويتّهِـمُ اللّـه فيما قضى له ، كيفَ يكون زاهداً ؟! هل يكفُّ عـن الشـهوات مَـنْ غلـبَ عليه هواه ، أو ينفعُه طلبُ العلمِ والجهلُ قد حواه ، لأنَّ سـعيَه إلـى آخرتـه وهو مقبلٌ على دنياه ، يـا موسى تعلّـمْ مـا تعلّمْـتَ لِتعمـلَ بـه ، ولا تَعَلّمْـهُ لتحدّثَ به فيكون عليك بـوارُه[8] ولغيرك نـورُه ، يـا موسـى بـن عمـران :

---

(1) المهذار : إذا كثر في الخطأ والباطل كلامه .

(2) الاقتصاد في الشيء : ضد الإفراط ، وهو ما بين الإسراف والتقتير .

(3) أي عقلاً .

(4) الاندلاث : التقدم بلا فكرة ولا روية (النهاية /ولث/) .

(5) التعسف : عسف عن الطريق يعسف : مال وعدل (القاموس /عسف/) .

(6) الاقتحام : قحم في الأمر قحوماً : رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية . (القاموس /قحم/) .

(7) النهمة : بلوغ الهمة في الشيء (النهاية /نهم/) وقال القاسمي : أي شهوته وحاجته .

(8) في الأصل : « وباره » في هـامش المخطـوط : ظ « وبالـه » وقـال القاسـمي : لعلـه وبالـه أو بواره ، فإن البوار لم أجد له في القاموس وشرحه معنى يناسب المقام . اهـ والبوار : الهلاك .

اجعل الزهدَ والتقـوى لباسَـك، والعلـمَ والذكـرَ كلامَـك، واستكثرْ مِنَ الحسنات فإنك تُصيب السيئات، وزَعـزِعْ بـالخوفِ قلبَـك، فـإنَّ ذلـك يُرضي ربَّـك، واعمْـل خيراً فـإنَّك لابـدَّ عـاملٌ سواه، وقـد وُعِظْـتَ إنْ حفِظتَ، فتولى الخضرُ، وبقيَ موسى حَزيناً مكروباً يبكي .

* * *

* *

*

الكتاب السادس والعشرون

تاريخ يحيى بن معين في أحوال الرجال، وهو مرتب على حروف المعجم[(١)]

قال الإمام أبو زكريا يحيى المذكور، في كتابه المسطور، بالسند إليه قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروةَ بن الزبير، عن المسور بن مَخْرَمَة، عن أبيه رضي الله عنه قال:

لقدْ أظهر رسولُ الله ﷺ الإسلامَ، فأسلم أَهلُ مكةَ كلُّهم، وذلك قبل أنْ تُفْرَض الصلاةُ، حتى إنْ كان لَيَقرأُ بالسجدة فيسجدُ فيسجدون، وما يستطيع بعضُهم أنْ يسجدَ من الزِّحام وضيقِ المَقَام لكثرةِ الناس، حتى قَدِمَ رؤوسُ قريش: الوليدُ بنُ المغيرة، وأبو جهل وغيرُهما، وكانوا بالطائف في أرضِهم، فقالوا: أتَدَعُون دينَكُم ودينَ آبائِكم فكفروا[(١)].

---

(١) «تاريخ ابن معين» وبالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق التنوخي، عن يحيى بن يوسف المصري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن الحمبزي، عن أبي طاهر السلفي، عن محمد بن أحمد الرازي، عن علي بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد عبد الله بن محمد المفسر، عن أبي بكر أحمد بن علي المروزي، عن مؤلفه الإمام يحيى بن معين رحمه الله تعالى.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين رقم ٢١٢، والطبراني في الكبير ٥/٢٠، وانظر مجمع الزوائد ٢/٢٨٤ وقال القاسمي في الفضل المبين ص٣٧٧: رأيت في عمدة القاري تخريج حديث يحيى بن معين المذكور، عن الطبراني في المعجم الكبير ثم قال: قال شيخنا زين الدين: ولا يصح هذا الحديث ففي إسناده ابن لهيعة. اهـ.

الكتاب السابع والعشرون

الشفا للقاضي عياض[١]

قال الإمامُ أبو الفضل عياضُ بنُ موسى بنِ عياض اليحصبيُّ رحمه اللّه في كتابه المذكور، قُبيلَ الباب الأوَّل، وبالسند إليه، حدثنا القاضي الشهيدُ أبو علي الحسينُ بنُ محمد الحافظُ قراءةً مني عليه، قال: حدثنا أبو الحسين المباركُ بنُ عبد الجبار، وأبو الفضل أحمد بن خَيرونَ، قالا: حدَّثنا أبو يعلى البغداديُّ قال: حدثنا أبو علي السِّنْجي، قال: حدثنا محمدُ بنُ أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى بنُ سَوْرةَ الحافظ، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قتادة، عن أنسِ بنِ مالك رضيَ اللّه عَنْه:

أَنَّ النبيَّ ﷺ أُتيَ بالبُراق ليلة أُسْرِيَ به مُلْجَماً مُسْرَجاً[1]، فاستصعب عليه فقال له جبريل: أبمحمدٍ تفعلُ هذا؟! فما ركبكَ أحدٌ أكرمُ على اللّه منه، قال: فارفضَّ عرقاً[2]. انتهى

---

(١) «كتاب الشفا» وبالسند إلى الفخر بن البخاري، عن أبي الحسن يحيى بن محمد الصائغ، عن مؤلفه القاضي عياض رحمه اللّه تعالى.

---

(1) أي مهيأ للركوب بسرجه ولجامه (نسيم الرياض ٧٥/١).

(2) الشفا ص١٢ - ١٣، ورواه الترمذي ٣١٣٠ و٣١٣١ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه! لا من حديث عبد الرزاق ورواه الإمام أحمد بالسند نفسه في المسند ١٦٤/٣ وفيه زيادة «ليركبه» بعد قوله ملجماً، وقد ثبت الحديث بروايات طويلة في البخاري ٣٢٠٧ ومواضع أخرى، ومسلم ١٦٤، والنسائي ٢٢١/١.

وقولهُ : فـارفضَّ : بتشـديد الضـادِ المعجمـة : أي انتشـر عرقُـه وكَثُر لحيائه وخجلِهِ منَ النبيِّ ﷺ ، فنفَر منه واستصعبَ عليه . وقيل : اسـتصعبَ تيهاً وإعجاباً به عليه الصلاة والسلام . وقيل : ليفوزَ بوعـده . وقيـل : لبُعْـدِ عهدِهِ بركوبِ الأنبياءِ لـه عليهـم الصـلاة والسـلام[1] ، وإلى الأولِ أشـار الشهابُ الخفاجيّ في شرح الشفا[2] بقوله :

عــرق الــبُراق وقــدْ أرادَ محمــد

يَعلــو عليــه لأجــل جُــلِّ مَصالِحِــهْ

فكأنــه لِنفــارِهِ خَجِــلاً غَــدا

مُتأسِّــفاً[3] يَبْكــي بكــل جَوَارِحــهْ

انتهى . وقلتُ في ذلك مُشيراً للجميع :

عَــرِقَ الــبُراقُ لِهَيْبــةِ المُخْتــارِ

لمــا أرادَ ركوبَــهُ للبــاري

مســتصعباً تيهــاً وإعجابــاً بــه

أو كــي يفــوزَ بوعــدِهِ الزَّخــارِ

أو ذاكَ مِــنْ طــول البعــاد بأهلــه

الأنبيــاءِ الســادةِ الأخيــارِ

---

(1) قال الإمام الدردير : هذا مما تستبعده النفوس . (الفضل المبين ٣٨٤) .

(2) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض ١/٧٩ .

(3) في نسيم الرياض : ((لتأسف)) .

الكتاب الثامن والعشرون

شرح السُّنة للبغوي(١)

قال الإمام محييّ السنةِ الحسينُ بنُ مسعود البغوي رحمه اللّه في أول الكتاب المذكور، بالسند إليه، أخبرنا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن العباس الخطيب [الحُميدي] قال : حدثنا أبو عبد اللّه محمدُ بنُ عبد اللّه الحافظ، قال حدثنا أبو عبد اللّه محمدُ بنُ عبد اللّه الأصبهاني، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاق القاضي، قال : حدثنا القعنبيُّ، عن مالك، عن يحيى بن سعيد. ح، وأخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ عبد اللّه بن أبي توبة الكُشْميهَني واللفظ له، قال : أخبرنا أبو طاهر محمدُ بن أحمد بن الحارث، قال : حدثنا أبو الحسن محمدُ بنُ يعقوب الكِسائي البابانيّ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبدُ اللّه بن محمود، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عبد اللّه الخلاّل، قال : حدثنا عبدُ اللّه بن المبارك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن علقمة بن وقاص الليثي، عن عمرَ بنِ الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

إنّما الأعمالُ بالنّيات، وإنما لامرىء ما نوى، فمنْ كانتْ هِجرتُهُ إلى اللّه ورسوله، فهجرتُهُ إلى اللّه ورسولِه، ومن كانت هِجرتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ ينكِحُها فهِجرتُه إلى ما هَاجَرَ إليه(١).

---

(١) « شرح السنة للبغوي » وبالسند إلى الحجار، عن الأنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي منصور محمد بن إسماعيل بن عوقة، عن مؤلفه الإمام البغوي رحمه اللّه تعالى.

---

(1) شرح السنة ١/٥، وسبق تخريجه ص ٢٣.

الكتاب التاسع والعشرون

الزهد والرقائق لابن المبارك(١)

قال الإمام أبو عبد الرحمن عبدُ اللّه بن المبارك المرْوَزِيُّ رحمه اللّه في حديثِ القيام بالقرآن، وفضلِ شُرَيح الحضرمي، وهو أوله، بالسند إليه قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني السائبُ بنُ يزيدَ رضي اللّه عنه.

أن شُريحاً الحضرميَّ ذُكِر عند رسولِ اللّه ﷺ فقال: ذَاكَ رَجُلٌ لا يَتوسَّدُ القُرآن[1].

قيل: هو مَدْحٌ له بأنّه لا ينام حتى يَقْرأه أو يقرأ منه[2].

*　*　*

*

---

(١) «كتاب الزهد» لابن المبارك: وبالسند إلى الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي غالب أحمد ابن الحسن بن البنا، عن الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن الحسين بن الحسن المروزي، عن مؤلفه الإمام ابن المبارك رحمه اللّه تعالى.

---

(1) زاد بعده في كتاب الزهد: «قال ابن صاعد: معناه لا ينام عنه».

(2) الزهد والرقائق ص٤٢٦، رقم ١٢١٠، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٤١٢/١ الحديث ١٣٠٥ عن سويد، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٨/٧، ورواه أحمد ٤٤٩/٣، وقال ابن حجر في الإصابة ٣٣٥/٤: أخرجه النسائي وهو حديث صحيح.

الكتاب الثلاثون

نوادر الأصول للحكيم الترمذي[1]

قال الإمامُ أبو عبد الله محمدُ بنُ عليٍ بن الحسن بن بشر الحكيم الترمذيّ الصوفيّ رحمه الله تعالى في حديثِ التحصين من لدغ العقرب وغيرها، وهو أوله، وبالسند إليه، قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قالَ رجلٌ: يا رسول الله، ما نِمْت البارحةَ، قال: مِنْ أيِّ شيء؟ قال: لَدَغَتْني عَقْربٌ، فقال: أَمَا إنّك لوْ قلتَ حينَ أمسيتَ: أعوذُ بكلماتِ الله التّامَّاتِ كُلِّها مِنْ شَرِّ ما خَلَق، لم يضرّك شيء إن شاء الله تعالى[1].

---

(1) «نوادر الأصول للحكيم الترمذي»: وبالسند إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز، عن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، عن أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البوني، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقري، عن أبي نصر البيكندي، عن مؤلفه الحكيم الترمذي رحمه الله تعالى.

---

(1) نوادر الأصول ص٢، وأخرجه مسلم ٢٧٠٩، وأبو داود برقم ٣٨٩٨، وابن ماجه برقم ٣٥١٨، والترمذي ٣٦٠٠ وقال: هذا حديث حسن، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٥٨٨، وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٧١٢، والإمام أحمد في المسند ٢/٢٩٠، ٣٧٥، ٣/٤٨٨، ٥/٤٣٠.

الكتاب الحادي والثلاثون

كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني[1]

قال الحافظ أبو القاسم سليمانُ بنُ أحمد الطبرانيّ رحمه اللّه تعالى ، في أول كتابهِ المذكور : هذا كتابٌ أَلَّفْته جامعاً[1] لأدعيةِ رسولِ اللّه ﷺ ، حداني على ذلك أنّي رأيت كثيراً مِنَ الناس قد تمسَّكوا بأدعيةِ سَجْع ، وأدعيةٍ وُضِعَت عددَ الأيام ممّا وضعه الورَّاقون ، لا تُروى عن رسول اللّه ﷺ ، ولا عن أحدٍ مِنْ أصحابه ، ولا عن أحدٍ مِنَ التابعين لهم بإحسان ، مع ما رُوي عن رسول اللّه ﷺ مِنَ الكراهةِ للسجع في الدعاء والتعدي فيه ، فألَّفْتُ هذا الكتاب بالأسانيد المأثورةِ عن رسولِ اللّه ﷺ ، وبدأتُ بفضائل الدعاءِ وآدابه ، ثمَّ رتَّبتُ أبوابَه على الأحوال التي كانَ رسولُ اللّه ﷺ يَدْعُو فيها ، فجعلتُ كُلَّ دُعاء في موضعه ، ليستعملَه السامعُ له ومَنْ بَلَغَه على ما رتَّبْتُه . بابُ تأويل قولِ اللّه عزوجل : ﴿ادعوني أستجب لكم إنَّ الذين يَستكبرونَ عَنْ عِبادتي سَيَدْخُلون جهنَم داخرين﴾ [غافر ٦٠] وبالسند إليه قال : حدثنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن سعيد بن أبي مريم ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يوسف الفِريابيّ ح . وحدّثنا

---

(١) « كتاب الدعاء للطبراني » وبالسند إلى أبي بكر محمد بن عبد اللّه ابن ريذة ، عن مؤلفه الإمام الطبراني رحمه اللّه تعالى .

---

(1) في النسخ المخطوطة : « جامعٌ » وفي ط : « جامعاً » فبالرفع على أنها صفة لكتاب ، وبالنصب على أنها حال من التاء أو من الهاء في « ألفته » .

عليُّ بنُ عبد العزيز قال : حدثنا أبو حذيفة ، قالا[1] : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ذَرِّ بنِ عبد اللّه المُرهِبي ، عن يُسَيْع الحضرمي ، عن النُّعمان ابنِ بَشير رضي اللّه عنهما ، قال : قالَ رسولُ اللّه ﷺ :

العبادةُ هي الدعاءُ . ثم قرأ : ﴿ ادعُوني أَستجبْ لكم إنَّ الذين يَستكبرونَ عَنْ عِبادتي سَيَدْخُلون جهنم داخِرين ﴾ أي صاغِرين أَذِلَّة[2] .

* * *

* *

*

---

(1) في النسخ المخطوطة « قال » وكذلك في « الفضل المبين » للقاسمي . وما أثبتناه من كتاب « الدعاء » .

(2) كتاب الدعاء للطبراني ٧٥٧/٢ ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٧١٤ ، وأبو داود الطيالسي ٨٠١ ، وأحمد في المسند ٢٦٧/٤ ، ٢٧١ ، والترمذي ٣٢٤٧ ، وأبو داود ١٤٧٩ ، وابن ماجه ٣٨٢٨ ، وصححه ابن حبان ٨٩٠ ، وصححه أيضاً الحاكم ٤٩١/١ ، وأحمد في المسند ٢٦٧/٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ .

الكتاب الثاني والثلاثون

اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي(١)

قال الإمامُ أبو بكر أحمدُ بنُ عليٍ الخطيبُ البغدادي في أول كتابه المذكور، وبالسند إليه: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمد الحُرَشِيُّ بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يعقوبٍ الأَصمُّ قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاق الصنعاني، قال: حدثنا الأَسودُ بنُ عامرٍ قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَميِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسْأَلَ عن أربعٍ: عن عُمُره فيما أفناه، وعن عِلْمه ماذا عَمِل فيه، وعن مالِه مِنْ أينَ اكتسبَه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما[1] أبلاه[2]؟

---

(١) «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي، بالسند إلى الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، عن مؤلفه أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى.

---

(1) قال القاسمي في الفضل المبين ص٤٠٣ : كذا بالألف بعد «ما» في بعضها هنا فيما رأيته من نسخ، والمقرر في العربية أن «ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر تحذف ألفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وفرقاً بينها وبين «ما» الموصولة، ويستثنى نحو «بماذا فعلت» لأنه لما ركب «ما» الاستفهامية مع «ذا» كان ألفها في الوسط فأشبهت الموصولة فلم تحذف ألفها كذا في «منافع الأخبار» والحق أن هذا الحذف أغلبي، وإلا فقد ثبتت الألف في غير ما حديث. (وانظر مغني اللبيب ص٣٩٣).

(2) اقتضاء العلم العمل ١، ٢، وأخرجه الترمذي ٢٤١٨، ٢٤١٩ وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني في المعجم الكبير ١١/١٠٢، والمعجم الصغير ١/٢٦٩.

الكتاب الثالث والثلاثون

مستخرج الإسماعيلي على صحيح البخاري(١)

قال الإمامُ أبو بكر أحمدُ بنُ إبراهيم بن إسماعيلَ الإسماعيليّ رحمه اللّه تعالى، وبالسند إليه: أخبرني الحسنُ بنُ سفيان قال: حدثنا حِبَّان بن موسى، عن ابن المبارك، قال: حدثنا يونس ح وأخبرنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عليُّ بن الحسين، قال: حدثنا ابنُ المبارك، عن يونُس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيدُ اللّه بن عُبد اللّه بن عُتبة، عن ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما، قال:

كانَ رسولُ اللّه ﷺ أجودَ البَشَرِ، وَأجودُ(1) ما يكون في رمضان حينَ يلقاهُ جبريلُ عليه الصلاة والسلام، يلقاه في كُلِّ ليلة من رمضان فيدارسُه القرآن. قال: فلرسولُ اللّه ﷺ أجودُ بالخير منَ الريحِ المرسَلَةِ(2).

* * *

---

(١) «مستخرج الإسماعيلي» وبالسند إلى الفخر بن البخاري، عن ابن الجوزي الحنبلي، عن يحيى بن ثابت ابن بندار، عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي رحمه اللّه تعالى.

---

(1) قال ابن حجر في فتح الباري ٣١/١: «وكان أجود ما يكون» هو برفع أجود، هكذا في أكثر الروايات. وفي رواية بالنصب على أنه خبر كان.

(2) أخرجه البخاري برقم ٥، ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧، ومسلم برقم ٢٣٠٨ والترمذي في الشمائل ١٤٦، والإمام أحمد في المسند ٣٦٣/١.



الكتاب الرابع والثلاثون

المُستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري[1]

قال الحافظُ أبو عبد اللّه محمدُ بنُ عبد اللّه بنِ البَيِّع ـ بفتح الموحدة وكسر التحتية [المشددة]- الشهير بالحاكم رحمه اللّه تعالى في كتاب الإيمان ، وهو أول مُستدركه ، وبالسند إليه : أخبرنا أبو محمد عبدُ اللّه ابنُ محمدِ بن إسحاق الخُزاعي بمكة ، قال : حدثنا عبدُ اللّه بنُ أحمدَ بنِ أبي مَيْسرة قال : حدثنا عبدُ اللّه بن يزيد المقرىء ، حدثنا سعيدُ بنُ أبي أيوب قال : حدثني ابنُ عجلان ، عن القعقاعِ بنِ حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

أَكملُ المؤمنينَ إِيماناً أَحسنُهم خُلُقاً .

* * *

* *

*

---

(١) «مستدرك الحاكم» وبالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن أبي عبد اللّه محمد بن أبي البركات بن أبي بكر الجوهري يعرف بالحكاك ، عن أبي سعيد عبد الوهاب بن الحسين بن عبد اللّه الكرماني ، عن أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي ، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بالحاكم رحمه اللّه تعالى .

الكتاب الخامس والثلاثون

الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا(١)

قال الحافظُ أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمد الشهير بـابن أَبي الدنيـا رحمه الله تعالى في أَوّله بالسند إليه : حدثنا أبو سعيد عبدُ الله بن شبيب بن خـالد المَديني ، قال : حدثني إسحاقُ بنُ محمد الفَرْوي ، قال : حدثني سعيدُ بنِ مُسلم بن بانَكَ ، عن أبيه ، أنه سمع عليَّ بنَ الحُسين ، عن أبيه ، عـن عليٍّ رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

انتظارُ الفَرَجِ مِنَ الله عِبادةٌ ، ومَنْ رضـيَ مِـنَ الله بـالقليلِ مِنَ الـرِّزْق رضيَ الله مِنْه بالقليلِ مِنَ العَمل(1) .

* * *

(١) « الفرج بعد الشدة » لابن أبي الدنيا ، وبالسند إلى الفخر بن البخاري ، عن ابن قدامة ، عن أبي الفتح بن البطي ، عن شهدة الكاتبة ، عن الحسين بـن أحمـد بن طلحة ، عـن محمود بن عمر العكبري ، عن أبي الحسن علي بن الفرج ، عـن مؤلفـه الإمـام الحـافظ ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى .

(1) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ١/١٩ ، ومن طريقه البيهقي في الآداب ١٠٧٤ ، وشعب الإيمان ٧/٢٠٤ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق المخطوط ١٦/ق ١٥٠ب ، وروي بلفظ : « انتظـار الفرج بالصبر عبادة » أخرجه ابن جميع الصيداوي في معجم شيوخه ص٣٧٧ ، والقضاعي فـي مسند الشهاب ٤٦ ، وروي بلفـظ : « أفضـل العبـادة انتظـار الفـرج » أخرجه الترمذي في سننه ٣٥٧١ ، ٣٥٦٦ ، والطبراني في الكبير ١٠٠٨٨ ، والدعاء ٢٢ وقال الترمذي ٣٦٤٢ : هكـذا روى حماد بـن واقد هذا الحديث وحماد ليس بالحافظ ، وروى أبو نعيم هذا الحديث ، عن إسرائيل ، عن حكيـم بـن خبير ، عن رجل ، عن النبي ﷺ ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح . انتهى .

الكتاب السادس والثلاثون

مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم[(١)] رحمه الله تعالى

قال الحافظ أبو عَوانة يعقوبُ بنُ إسحاقَ الإسفرائيني في مُستخرجه المذكور، بالسند إليه قال: حدثنا عليُّ بنُ حرب وزكريا بن[(١)] يحيى بن أسد، وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنة، عن زياد بن عِلاقة قال: سمعتُ جَرِيراً رضي الله عنه يقول:

بايعتُ رسولَ الله ﷺ على النُّصح لكل مسلم، فأنا لكم ناصح[(2)].

* * *

* *

*

---

(١) «مستخرج أبي عوانة» بالسند إلى الفخر بن البخاري، عن أبي الفتوح محمد بن أبي سعيد البكري النيسابوري الصوفي، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم محمد بن هوازن القشيري، عن أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، عن مؤلفه الإمام أبي عوانة رحمه الله تعالى.

---

(1) في الأصول: «وزكريا عن يحيى بن أسد» والتصحيح من مسند أبي عوانة ٣٧/١.

(2) مسند أبي عوانة ٣٧/١، وأخرجه البخاري ٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢٧١٥، ومسلم ٥٥، ٥٦، ٩٧، ٩٨، وأبو داود ٤٩٤٤، ٤٩٤٥، والترمذي ١٩٢٥، ١٩٢٦، والنسائي ٧٤٠ وأحمد في المسند ٣٦١/٤، ٣٦٥، وابن حبان في صحيحه ٤٥٤٥، ٤٥٤٦.

الكتاب السابع والثلاثون

كتاب الحلية لأبي نعيم[١] رحمه اللّه تعالى

قال الحافظ أبو نُعيم أحمدُ بنُ عبد اللّه الأصبهانيُّ في كتابه المذكور، وبالسند إليه: حدثنا سليمانُ بنُ أحمد قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأبَّار قال: حدثنا الهيثمُ بنُ خارجة قال: حدثنا رِشدينُ بـنُ سعد قـال: حدثنـا عبد اللّه بن الوليد التُّجِيبي[1]، عن أبي منصور[2] مولـى الأنصـار، أنـه سـمع عمرو بن الجموح يقول: إنه سمع رسول اللّه ﷺ يقول:

قال اللّـه تعـالى: إنَّ أوليـائي مِـنْ عبـادي وأحبـائي مِـنْ خَلْقـي الذيـنَ يُذكرونَ بِذكري وأُذْكَرُ بِذكرهم[3].

* * *

(١) «الحلية لأبي نعيم» بالسند إلى أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن مؤلفهـا الإمـام الحافظ أبي نعيم رحمه اللّه تعالى.

(1) في الأصول: «النخعي» والتصحيح من حلية الأولياء ٦/١، وتهذيب الكمال ٢٦٩/١٦.

(2) في الأصول: «أبي مِنور» والتصحيح من الحلية.

(3) حلية الأوليـاء ٦/١، وأخرجه الطبراني في الكبير، والحكيم الترمذي في النوادر، والمنـاوي في الاتحافات السنية ٣٥، وله شاهد عند الطبراني عن ابن عبـاس. قـال الهيثمي رجالـه ثقـات (معجـم الزوائد ٧٨/١٠) ورواه الإمام أحمد في المسند ٤٣٠/٣، وروى أبو داود صدره من حديث أبي أمامة الباهلي في كتاب السنة الحديث ٤٦٨١، وروى الإمام أحمد نحوه من حديث معاذ بن أنس الجهنـي المسند ٤٤٠/٣.

الكتاب الثامن والثلاثون

جياد المسلسلات[١] لجلال الدين السيوطي

قال الإمامُ الحافظُ عبدُ الرحمن بنُ أبي بكر في كتابه المذكور، بالسند إليه : الحديث المسلسلُ بالمشابكة، أخبرنا شيخنا تقي الدين الشُّمنّي وشبَّك بيدي، أنبأنا عبد الله بن علي الحنبلي وشبّك بيدي، أنبأنا أبو الحسن العُرضي[١] وشبك بيدي، أنبأنا أبو الحسن بنُ البخاري وشبّك بيدي، أنبأنا عمرُ بنُ سعيد الحلبي وشبك بيدي، أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وشبَّك بيدي، أنبأنا الحافظ إسماعيلُ بن محمد التيمي وشبك بيدي، أنبأنا أبو محمد السمرقندي وشبّك بيدي، أنبأنا جعفر بن محمد المستغفريُّ وشبّك بيدي، أنبأنا أبو بكر أحمدُ بن عبد العزيز المكيّ وشبك بيدي، أنبأنا أبو الحسين محمدُ بنُ طالب وشبك بيدي، أنبأنا أبو عمر عبد العزيز بن الحُسين بن بكر بن عبد الله بن الشَّرود وشبك بيدي، قال أبو عُمر : وشبَّك بيدي أبي، وقال أبي : شبك بيدي ابن أبي يحيى، وقال : ابن أبي يحيى : شبك بيدي صفوانُ بن سُليم، وقال صفوان بن سُليم : شبَّك بيدي أيوب بن خالد الأنصاريّ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بنُ رافع، وقال عبدُ الله بن رافع شبَّك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه، وقال أبو هريرة شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال :

---

(١) « جياد المسلسلات » أرويها بالسند إلى البدر محمد الغزي، عن مؤلفها الإمام السيوطي رحمه الله تعالى.

---

(١) في الأصول : « الفرضي » والتصحيح من الفضل المبين ص٤٣٠.

خلق اللّه الأرضَ يومَ السبت ، والجبالَ يومَ الأحد ، والشجرَ يومَ الاثنين ، والمكروهَ يوم الثلاثاء ، والنورَ يومَ الأربعاء ، والدوابَّ يوم الخميس ، وآدمَ يومَ الجمعة .

وأخرجه مسلم[1] بلا تسلسل .

* * *

* *

*

(1) أخرجه مسلم دون ذكر تسلسل المشابكة ٢٧٨٩ ، وأحمد في المسند ٣٢٧/٢ ، ورجح البخاري في التاريخ الكبير ٤١٣/١ ـ ٤١٤ وقفه عن أبي هريرة عن كعب ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه ٦١٦١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٩٩/١ ، ٤٢٤/٣ .

الكتاب التاسع والثلاثون

الذرية الطاهرة للدولابي رحمه الله تعالى(١)

قال الإمامُ الحافظُ أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاريّ الشهير بالدُّولابيّ في كتابه المذكور، بالسند إليه: حدثني إسحاقُ بن يونس، قال: حدثنا سُويد بن سعيد[1]، عن المُطلب بن زياد، عن إبراهيم بن حَيّان، عن عبد اللّه بن الحسين[2]، عن فاطمة بنت الحسين، عن الحسين بن علي رضي اللّه عنهما قال:

كانَ رسولُ اللّه ﷺ في حِجر عليٍّ، وكان يُوحى إليه، فلما سُرّيَ عنه قال: يا عليّ صليتَ الفرضَ؟ قال: لا، قال: اللهمَّ إنّك تعلمُ أنه كان في حاجَتِك وحاجةِ رسولِكَ فرُدَّ عليه الشمسَ. فردَّها عليه، فصلّى وغابتِ الشمسُ.

---

(١) «كتاب الذرية الطاهرة للدولابي» بالسند إلى القاضي زكريا، عن محمد بن مقبل الحلبي، عن محمد بن علي الحرادي، عن الشرف عبد المؤمن الدمياطي، عن أبي الحسن علي ابن المقير، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي الحنبلي، بسماعه على الخطيب أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي السفر الأنباري سنة ٤٧٢هـ، بقراءته على أبي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف بن عبد اللّه الفرا بمصر سنة ٤٢٨هـ، بسماعه عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري، قال: حدثنا مؤلفه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي رحمه اللّه تعالى.

---

(1) في ط ونسخة مخطوطة: «سويد بن شعبة» والتصحيح من نسخة ن والفضل المبين.

(2) في الأصول «عبد اللّه بن الحسين» وعلق محقق الفضل المبين أنه «عبد اللّه بن الحسن».

والمرادُ بالفرض: صلاة العصر.

وقد روى الحديث الطبرانيٌّ وغيره بسنده إلى أسماء بنت عُمَيس بلفظ:

قالت: كان رسول اللّه ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يُغشى عليه، فأُنزل عليه يوماً ورأسُه في حِجر علي حتى غابتِ الشمس، فرفَعَ رسولُ اللّه ﷺ رأسَه فقال له: صليتَ العصرَ يا عليّ؟ قال: لا، يا رسولَ اللّه، فدعا اللّه فردَّ عليه الشمسَ حتى صلّى العصر، قالت: فرأيتُ الشمس بعدما غابت حين رُدَّت حتى صلى العصر.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في جُزء «كشف اللبس في حديث رد الشمس»: إن حديثَ رد الشمس معجزةٌ لنبينا ﷺ. صححه أبو جعفر الطحاوي وغيره. وأفرط الحافظ ابن الجوزي فأورده في الموضوعات[1].

---

(1) الذرية الطاهرة للدولابي الحديث ١٦٤.

اختلف العلماء في حديث «رد الشمس لسيدنا علي رضي اللّه عنه» اختلافاً كبيراً فمن مثبت له وناف.

فممن نفاه الإمام أحمد وقال: لا أصل له. وتبعه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٥/١، وابن تيمية في منهاج السنة النبوية ١٨٥/٤، وكذلك ابن عراق ٣٧٩/١ في تنزيه الشريعة، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٣/٦.

وممن أثبته وصححه الإمام الطحاوي في مشكل الآثار ٨/٢، والبيهقي في دلائل النبوة، والقاضي عياض في الشفا، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٨، وابن حجر في فتح الباري ١٥٥/٦، والقسطلاني في المواهب اللدنية ٣٥٨/١، والزرقاني في شرح المواهب ١١٣/٥، والسيوطي في اللآليء المصنوعة ٣٣٦/١، والسخاوي في المقاصد الحسنة ص٢٢٦، وانظر المنار المنيف لابن القيم ص٥٨ والتعليقات عليه.

الكتاب الأربعون

عمل اليوم والليلة لابن السني[١]

قال الحافظُ أبو بكر أحمدُ بنُ محمد المعروفُ بابن السُّنّيّ في كتابه المذكور في باب حفظِ اللسان واشتغاله بذكرِ اللّه تعالى، وهو أولُ الكتاب، بالسند إليه: حدثنا محمدُ بنُ عُبيد اللّه بن الفضل، قال: أخبرنا محمودُ بن خالدٍ قال: أخبرنا الوليدُ بنُ مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبَير بن نُفَير، عن مالك بن عامر[1]، عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قال:

---

(١) «كتاب ابن السني في عمل اليوم والليلة» بالسند إلى الفخر بن البخاري، عن أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي، عن أبي الحسن سعد بن الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عن أبي محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن الدوني، بسماعه من أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري، بسماعه عن مؤلفه الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني رحمه اللّه تعالى.

---

(1) قال القاسمي في الفضل المبين ص٤٤٧: «عن مالك عن عامر» وفي بعض النسخ «عن مالك بن عامر» وهو سهو من النساخ، وعدم اعتناء بمراجعة الأصول الصحيحة، والصواب: ابن مالك بن عامر. قال في التقريب جبير بن نفير ـ بالتصغير ـ ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم، ولأبيه صحبة.

آخرُ كلمة فارقتُ عليها رسولَ الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ اللّه أخبرني بأحبِّ الأعمالِ إلى اللّه عز وجل، قال: أنْ تموتَ ولسانُك رطْبٌ مِنْ ذكر اللّه عز وجل[1].

* * *

في آخر نسخة ط:

وللحديث رجال يعرفون به

وللدواوين كتّاب وحسّابُ

* * *

* *

*

(1) عمل اليوم والليلة ص٦، وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ٨١٨، والطبراني في الكبير ٢٠/رقم ٢١٢، ١٨١، ٢١٣، ٢٠٨، والبزار في كشف الأستار ٣٠٥٩ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٧٤، وإسناده حسن، وله شاهد أخرجه الإمام أحمد ١٩٠/٤ وابن أبي شيبة ٣٠١/١٠، والترمذي ٣٣٧٥، وابن ماجه ٣٧٩٣، وصححه ابن حبان ٨١٤ والحاكم ٤٩٥/١ من حديث عبد اللّه بن بسر مرفوعاً.

صورة إجازة مولانا الشيخ محمد إبراهيم الختني المدني رحمه الله تعالى

إجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصَّ هذه الأمة بشرف الإسناد، وجعله لرواة السُّنة أقوى عماد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه الذي أنار قلوبنا بمستفيض أنواره وأقواله وأفعاله وشمائله وأفاد، وعلى آله وصحبه أفضل العباد والزهاد، وعلى أتباعهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد.

وبعد: فلما كان الإسناد من الدين، والتحقيق فيه من شيم الأئمة المهديين، وكانت الإجازة نوعاً من أنواع التحمل عند العلماء المرضيين، والسعي في طلبها من علامات التوفيق والتأييد.

فقد . . . .

. . . .

إجازة عامة تامة بجميع مروياتي ومقروءاتي ومسموعاتي ومؤلفاتي وإجازاتي من كتب الحديث والأثبات والمعاجم والمسلسلات وغير ذلك من كتب العلوم، وبجميع ما أُجزت به، وذلك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر.

وأوصي المجاز بتقوى اللّه تعالى وأن لا ينساني وشيوخي وأولادي وأهلي والمسلمين من دعائه بظهر الغيب. واللّه يتولاني وإياه بعين عنايته.

وأوصيه بالإكثار من تلاوة القـرآن العظيـم، وذكـر اللّـه والاستغفار، والصـلاة والسـلام علـى النبـي ﷺ، ففـي ذلـك جـلاء القلـوب ونـوال المطلوب.

وصلى اللّـه وسـلم علـى خير خلقـه سـيدنا محمـد المبعـوث رحمـة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتب . . . .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة


قارئ اليوم قائد الغد
MAHDE-KHASHLAN & K-RABABAH